



# الحركة الوطنية الفلسطينية

## 1935-1936م

إعداد

د. عبد الجبار رجا محمود العودة

2022م/1443هـ

الكتاب: الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1936م  
عبد الجبار رجا محمود خليلية (العودة)  
جميع الحقوق محفوظة  
جمعية المؤرخين الفلسطينيين، فلسطين  
رقم الایداع، 2024/4/680  
I.S.B.N:089-099-6382-39-8  
طباعة شركة نسق للطباعة والتصميم  
نابلس-فلسطين

## الإهداء

إلى الذين رووا بدمائهم ثرى فلسطين

إلى من هم أفضل منا جميعاً

إلى الذين ارتقوا إلى السمو

إلى شهداء فلسطين وقائدهم الشهيد ياسر عرفات

إلى والدي ... إلى أمي ... إلى إخواني وأخواتي ... إلى زوجتي ... إلى أولادي





## محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
2	الإهداء
4	محتويات البحث
6	المختصرات والرموز
8	المقدمة
12	تمهيد
22	الفصل الأول: الفعاليات السياسية الفلسطينية عام 1935م
23	مؤتمر العلماء المسلمين
25	الحزب العربي الفلسطيني
27	حزب الإصلاح العربي الفلسطيني
29	حزب الكتلة الوطنية
30	حركة الشيخ عز الدين القسام
37	المجلس التشريعي
42	الفصل الثاني: الإضراب الكبير عام 1936م
43	أسباب الإضراب الكبير المباشرة وغير المباشرة
48	الشرارة التي أشعلت الإضراب الكبير

51	سير الإضراب
59	وقف الإضراب
66	الفصل الثالث: النتائج التي ترتبت عن الإضراب الكبير
67	النتائج السياسية
72	النتائج الاقتصادية
75	النتائج الاجتماعية
80	قائمة المصادر والمراجع

## المختصرات والرموز

أشير إلى المصادر والمراجع حسب النمط التالي:

1- يذكر في الهامش عند ذكر المرجع أول مرة كامل البيانات المتعلقة

بالمرجع وهي

اسم المؤلف: اسم الكتاب، تحقيق أو تعريب (إن وجد)، الجزء، الطبعة،

الناشر، دار النشر، سنة النشر، الصفحة.

مثال:

عباسي، نظام: فلسطين والبرنامج العربي الحركة الوطنية الفلسطينية حتى

عام 1987م، ط1، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1999م، ص20.

2- عند ذكر المرجع مرة ثانية ولم يكن للمؤلف يكتفي بذكر عائلة المؤلف

والكلمة الأولى من اسم الكتاب ورقم الصفحة.

مثال:

عباسي: فلسطين، ص34.

3- إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب يبتدئ بالكلمة نفسها، يذكر اسم كتابه

كاملاً.

مثال:

محسن: فلسطين وسماحة المفتي الأكبر، ص78.

محسن: فلسطين الأم وابنها البار، ص56.

4- إذا تكرر المرجع مباشرة، يذكر عائلة المؤلف وعبارة المرجع السابق

مثال:

عباسي: فلسطين، ص45.

عباسي: المرجع السابق، ص67.

ص-صفحة. ج-جزء. ط-طبعة. ق-قسم. تح-تحقيق.

تع-تعريب. ه-هجري. م-ميلادي.

ت-توفي. ع-عدد. مج-مجلد.

ب.ط-نا إشارة إلى الطبعة. ب.ت-نا إشارة إلى سنة الطبع

ب.م-نا إشارة إلى مكان النشر. ب.ن-نا إشارة إلى الناشر.

## المقدمة

حين أخذت فلسطين طابعها القطري تحت الانتداب البريطاني برز تنافس اختلطت داخله التمايزات السياسية بالتدافع القبلي العائلي بالنزعات الزعامية بين معسكري آل الحسيني وآل النشاشيبي، هنالك اكتسب "الحسينيون" وعميدهم المفتي محمد أمين الحسيني مكانة الأكثرية أو السلطة بالمعنى المعاصر، فيما عرف "النشاشيبيون" بالأقلية أو المعارضة، وقد تبلور ذلك الخلاف متخذاً هيئته السياسية في نشوء حزبين كبيرين: الحزب العربي لآل الحسيني ومن والاهم، وحزب الدفاع الوطني لآل النشاشيبي ومناصريهم.

وتعامدت العوامل المغذية للتعارض بين المعسكرين مع خلاف واضح بينها في مقاربة القضية الوطنية وكيفية التعاطي مع الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية، حيث وصف الحسينيون بالتشدد والصدامية، فيما عرف عن النشاشيبيين الميل للمساومة والحلول الوسط.

وشكل الوجهاء أصدقاء بريطانيا حزب الدفاع الوطني (راغب النشاشيبي) وقدمت عائلة الحسيني رؤيتها الوسطية الوطنية ضمن الحزب الوطني الفلسطيني (جمال الحسيني) ومباركة المفتي (الحاج أمين) وكان الحزب مزيجاً من الأحلام القومية وآمال الاستقلال الوطني وشيئاً من الحس الإسلامي. ولكن جميع تلك

الاتجاهات لم تكن قادرة \_ نظراً لانتمائها إلى المواقع الفكرية للإسلامية \_ على تحديد جوهر الصراع وللتقدم نحو حسمه وكان لابد للجماهير بحسبها الإسلامي وبوعيتها التاريخي أن تقدم رؤيتها ومنهجها فكانت حركة عز الدين القسام، ويستمر الصراع في تصاعده بين الجماهير من جهة وبريطانيا والحركة الصهيونية من جهة أخرى بينما قيادات الوجهاء ما تزال تتسلق أكتاف حركة الجماهير كزعماء رسمية لها، وعندما تفجر الصراع بشكل شامل وعنيف سنة 1936 تشكلت قيادة الثورة من (عوني عبد الهادي، أحمد حلمي باشا، وراغب النشاشيبي وجمال الحسيني وعبد اللطيف صلاح وحسين الخالدي) نفس الوجوه ونفس الممارسة فقد كانوا ممثلين لمرحلة بأكملها فعندما كانت الجماهير تقدم دمها على ساحة الجهاد كانوا هم خارج الساحة يقودون المعركة!! وبعد ستة أشهر من الجوع والقهر والدم جاعوا هم وحلفاؤهم من الزعماء العرب في الممالك العربية (مصر والأردن والسعودية والعراق) ليأمرؤا الجماهير بوقف المعركة لأن الصديقة بريطانيا ستفهم مطالبنا في جلسات التفاوض القادمة

وبعد الاضراب الفلسطيني الكبير الذي بدأ عام 1936 شكلت اللجنة العربية العليا من الأحزاب والمستقلين والقوى السياسية الفلسطينية المختلفة واختير الحاج أمين الحسيني رئيساً لها.

وقد خرج البحث في صورته النهائية في مقدمة وتمهيد وثلاث فصول وخاتمة وملاحق، وخصصت الفصل الأول عن الفعاليات السياسية عام 1935م، وتأسيس الأحزاب السياسية لرد الخطر الصهيوني عن الأراضي العربية بخلق وعي وطني عند الأمة العربية.

أما الفصل الثاني، فكان عن أسباب الإضراب وما تلاها من أحداث دامية وإضراب عام اشترك فيه جميع الشعب الفلسطيني احتجاجاً على الحكومة البريطانية حتى تستجيب لمطالب العرب وتتصف قضيتهم. مهما تعددت واختلفت التفسيرات التي أعطيت لأسباب الإضراب فإنه من الواضح أنها لم تكن ثورة دينية أو ثورة قطاع طرق، بل تطورت أثناء مسيرة النضال من انتفاضة عفوية إلى ثورة سياسية عسكرية منظمة إلى حد معين، شكلت اللجان القومية تحت لواء اللجنة العربية العليا.

والفصل الثالث كان شرحاً عن نتائج الإضراب الفلسطيني الكبير الذي حققه حين وافقت بريطانيا على إرسال لجنة تحقيق في أسباب الإضراب وعقد المؤتمرات المتتالية وصدور الكتاب الأبيض الذي حد من عدد المهاجرين اليهود خلال فترة انتقالية مدتها عشر سنوات، ومنع بيع الأراضي، وهذا يعني فشل مشروع قرار التقسيم الذي أوصت به اللجنة الملكية عام 1937م.

وخلاصة القول إن اليهود استطاعوا أن يقيموا لأنفسهم كياناً سياسياً في جزء من فلسطين، بفضل المساعدات الدولية التي حصلوا عليها بأساليبهم، وإن العرب في

فلسطين وخارجها، لم يتمكنوا في الجولة الأولى أن يتصدوا هذا العدوان اليهودي وذلك بسبب تدخل الدول الكبرى وتأييدها للمطامع الصهيونية.

وقد ختمت البحث بكلمة لخصت فيها المعالم البارزة لتأثير الثورة الفلسطينية الكبرى وحقيقة هذه الثورة التي ما زالت حسب اعتقادي تجربة مثالية وفريدة للثورة الفلسطينية الحالية.



## تمهيد

لم تقم اللجنة التنفيذية بأي نشاط سياسي بارز إثر المظاهرات الأخيرة، وقد اعتكف الشيخ موسى كاظم في منزله في أريحا بسبب إصابته في مظاهرة يافا بهراوة هوت على رأسه وأوقعته أرضاً، وأفقدته النطق لفترة، وبعد خمسة أشهر من الاعتكاف والصمت والمرض انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الجمعة 26/آذار/1934م<sup>(1)</sup>، وبموته خسرت الأمة العربية عامة والحركة الوطنية خاصة قائداً وزعيماً، فحزنت البلاد لوفاته حزناً شديداً، وجرى له مآتم حاشد في القدس، وقد لف جثمانه بالعلم العربي، كما دفن بجوار الحرم الشريف في 27/آذار/1934م<sup>(2)</sup>.

هذا في وقت كان الزعماء يسعون إلى تأسيس أحزاب سياسية كانت تتفق في الأهداف من حيث طلب الاستقلال والوحدة العربية ودرء الخطر الصهيوني ووضع حد للهجرة ولانتقال الأراضي ومنع قيام الوطن القومي اليهودي، ولا تختلف إلا جزئياً بالبرامج، وباستثناء مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني وحزب الاستقلال، وهما

---

(1) الحوت، بيان نويهض: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917-1948م) ط2، دار الأسوار، عكا، 1984م، ص297. علوش، ناجي: المقاومة العربية في فلسطين (1917-1948)، ب.ط، الأسوار للطباعة والنشر، عكا، 1979م، ص100.

(2) موسى كاظم الحسيني هو الرجل الثالث الذي دفن بجوار الحرم، الأول كان الزعيم الهندي محمد علي سنة 1930م، والثاني الملك عبد الله بن الحسين سنة 1931م، والثالث هو موسى كاظم الحسيني سنة 1934م، والرابع عبد القادر موسى كاظم الحسيني سنة 1947م. (الحوت: القيادات، ص297). محسن، عيسى خليل: فلسطين الأم وابنها البار عبد القادر الحسيني، ط1، دار الجليل للنشر للدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1986م، ص82.

تنظيمان ظهرا عام 1932م ويمثلان التيار الذي يسعى إلى تجديد شباب الحركة الوطنية بالخروج على الحزبية التقليدية، فقد قام بين الأحزاب السياسية تنافس وسعي لخلق مراكز قوة ونفوذ لقادتها الذين أثارت خصوماتهم في كثير من الأحيان استياء الرأي العام الموحد في وجه الخطر المحدق بهم<sup>(3)</sup>.

استمرت اللجنة إثر وفاة رئيسها على عقد اجتماعات متفرقة، ولكنها لم تنتخب رئيساً ثانياً، بسبب الخلافات التقليدية في اللجنة، وقررت أن يبقى كرسي الرئاسة شاغراً وان يقوم نائب الرئيس بمهام الرئيس، ثم قررت اللجنة حل نفسها لانعدام أية فائدة ترجى منها<sup>(4)</sup>.

قررت سلطات الانتداب البريطاني إجراء انتخابات جديدة للبلديات، ولما كانت بلدية القدس بالذات هي مصدر النفوذ السياسي لراغب النشاشيبي<sup>(5)</sup> رئيسها الدائم منذ سنة 1920م، فقد أراد الحاج أمين الحسيني أن يحتل البلدية من النشاشيبي بعد أن تربع على رئاستها أربعة عشر عاماً، والثأر بين الرجلين عائلي كما هو سياسي،

---

(3) الموسوعة الفلسطينية، ق2، الدراسات الخاصة، مج5، ط1، بيروت، 1990م، ص71.

(4) علوش: المقاومة، ص101. الحوت: القيادات، ص298.

(5) راغب النشاشيبي: من رجالات فلسطين، تعلم الهندسة، وانخرط في جمعية الاتحاد والترقي العثمانية، وهو أحد النواب الذين يمثلون فلسطين في البرلمان العثماني، ثم انضم إلى جمعية العهد الذي ألفها عزيز علي المصري، وتولى رئاسة بلدية القدس لمدة 14 سنة. (نويهض، عجاج: رجال من فلسطين ما بين بداية القرن حتى عام 1948م، ط1، منشورات فلسطين المحتلة، ب.م، 1981م، ص289-292).

ذلك أن رؤساء بلدية القدس منذ سنة 1864م وحتى مجيء الانتداب كان منهم ستة من آل الحسيني، وأما راغب النشاشيبي فقد كان أول رئيس للبلدية من عائلته(6).

المعركة الفاصلة كانت في الواقع هي الأولى في مدينة القدس، وقد سعى رجال المفتي إلى إيجاد (300) مرشح منافس لراغب النشاشيبي الذي كان يظن بأنه لا يقهر، وقد طرحت أسماء جمال الحسيني، فخري الحسيني، موسى العلمي(7)، الدكتور حسين فخري الخالدي(8) وعارف العارف، فاستمال الدكتور حسين الخالدي الذي كان يعمل رئيساً لأطباء القدس في ذلك الحين، فاستقال من منصبه، واستمال عائلة الخالدي إلى صفه، ورشحه لرئاسة البلدية على الرغم من الخلاف السابق بينه وبين الحاج أمين، إلا انه قد تمت المصالحة بينهما قبيل الانتخابات، وكان آل الخالدي بصفة عامة يقفون على الحياد في النزاع السياسي والمحلي باستثناء بعض أفرادهم الذين ابدوا الحركة المعارضة بعض التأييد، وكان هناك بعض التوتر بين العائلتين الحسيني-الخالدي لأسباب شخصية وعائلية محضة(9).

---

(6) الحوت: القيادات، ص298. علوش: المقاومة، ص101.

(7) موسى العلمي: ولد في القدس سنة 1897م، تخرج من جامعة كمبرج يحمل شهادة الحقوق، شغل وكيل النائب العام، ثم سكرتير للمندوب السامي، كما عمل في المحاماة، في سنة 1945م انتدبته الأحزاب الفلسطينية لتمثيلها أمام مجلس الجامعة العربية. (محسن: فلسطين الأم، ص138).

(8) الدكتور حسين فخري الخالدي: ولد في القدس 1895م، تخرج طبيباً من الجامعة الأمريكية في بيروت، عمل طبيباً للفرقة السابعة في الجيش العثماني، في سنة 1937م اعتقل ونفي إلى سيشل. (محسن: فلسطين الأم، ص138).

(9) خلة، كامل محمود: فلسطين والانتداب البريطاني (1922-1939) ط2، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس-ليبيا، 1982م، ص563. محسن: فلسطين الأم، ص138. الحوت: القيادات، ص300. علوش: المقاومة، ص101-102.

جرت انتخابات القدس فإذا بالنشاشيبي يخسرها، ويفوز منافسه، وهذا ما دعا النشاشيبي وجماعته إلى تقديم طعون متعددة إلى المحكمة مدعياً بوجود مخالفات عديدة ألحقت به الخسارة في الانتخابات(10).

حاول المندوب السامي أن يظهر بمظهر الحاكم العادل "وليس بعد العدل البريطاني عدل"(11)، وقد صدر الإعلان بأمر منه في 16/كانون ثاني/1935م " بأن الدكتور حسين فخري أفندي الخالدي الذي أقيمت الدعوى بشأن انتخابه، قد ثبت انتخابه"(12).

وفي اليوم التالي أصدر المندوب السامي أمراً آخر بتعيين الخالدي رئيساً للبلدية، وتعيين دانيال اوستر ويعقوب فراج نائبين له. وإثر هذا أصدر المندوب السامي كذلك تعديلاً لقانون المجالس البلدية ابتغى من ورائه تقليص الصلاحيات والنفوذ للرئيس الجديد، وفي التعديل الجديد جاء انه يحق للمندوب السامي أن يعين نائباً لرئيس البلدية من وقت لآخر، كما جاء أيضاً بأنه "إذا تبين لفخامة المندوب أن رئيس البلدية غير كفؤ فللمندوب السامي الحق أن يخول نائب رئيس البلدية حق القيام بأعمال الرئاسة. وفخامته هو الذي يعين نائب الرئيس بموجب الفقرة الأولى من القانون المذكور"(13).

---

(10) نويهض: رجال، ص 293.

(11) نويهض: المرجع السابق، ص 293.

(12) الحوت: القيادات، ص 300.

(13) الحوت: القيادات، ص 300-301.

أدت نتائج انتخابات البلديات هذه إلى انهيار كيان البلديات كشبه كيان سياسي، وذلك لثلاثة أسباب:

الأول: كان رئيس بلدية القدس بصفته رئيساً للحركة المعارضة هو مركز النقل السياسي، والقطب الذي يقترب منه رؤساء البلديات الأخرى المؤيدون لسياسته، لذلك فقد أدى فشله في الانتخابات الأخيرة إلى انتزاع هذه الصفة القيادية عن بلدية القدس.

الثاني: انصراف الحكومة نفسها نتيجة لفشل راغب النشاطيين بالذات عن اعتبار منصب رئيس بلدية القدس منصباً ذا أهمية سياسية، وفي القانون الذي ذكرناه أعلاه دليل على ذلك.

الثالث: عدم انتماء رئيس البلدية الجديد إلى قطب الحاج أمين الحسيني على الرغم من أن نجاحه في الانتخابات كان بسبب تحالفه مع الحاج أمين، ولو كان الرئيس الجديد فعلاً من رجال الحاج أمين لأصبحت البلدية في موقع سياسي هام، مختلف المهمات والأهداف بالطبع عن الموقع السابق، وقد حدد الخالدي اتجاه سياسته في مذكراته بقوله: "... وانقسم الرأي الحكومي والرأي العام العربي إلى فريقين، فريق يقول بأن رئيس البلدية الجديد سيكون معارضاً ولكن على أسس جديدة، وفريق اتهمني بأنني من مؤيدي المفتي، لكنني بقيت حيادياً"<sup>(14)</sup>.

---

(14) الحوت: القيادات، ص301.

إن هذا الموقع الحيادي الذي اختاره الرئيس الجديد لنفسه كان سبباً مهماً في إخراج بلدية القدس من دائرة الصراع السياسي المحلي، ومن قبلها كانت اللجنة التنفيذية قد خرجت أيضاً تلقائياً بسبب وفاة رئيسها، وكان هذا كله مدعاة إلى ظهور الانقسامات والكتل السياسية، فتأسست في نهاية سنة 1934م وفي أثناء سنة 1935م أربعة أحزاب سياسية، وبالإضافة إلى مؤتمر الشباب وحزب الاستقلال الذي كان قد جمد نشاطه حزبياً مع استمرار أعضائه في النشاط العام، أصبحت المؤسسات الجديدة تحتل مواقعها القيادية الفعلية، وبهذا أضحت المرحلة الثلاثينية المتوسطة تعرف بمرحلة الأحزاب.

نشأ حزب الدفاع في رحم التنافس بين عائلتي الحسيني والنشاشيبي، بأنهم لابد من أن يظهروا على المسرح، من خلال تكتل سياسي<sup>(15)</sup>، لعقد المؤتمر الوطني الثامن، الذي لم ينعقد أبداً<sup>(16)</sup>.

وفي 2/كانون الأول/1934م أعلنوا إنشاء حزب سياسي، باسم حزب الدفاع الوطني، برئاسة راغب النشاشيبي، ومغرم مغرم سكرتيراً، وهو أول حزب أعلن عنه رسمياً انبثق عن المعارضة<sup>(17)</sup>، وضم الحزب عدداً من رؤساء البلديات ومن كبار

---

(15) خلة، كامل محمود: فلسطين والانتداب البريطاني (1922-1939) ط2، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس-ليبيا، 1982م، ص563. علوش: المقاومة، ص102.

(16) الحوت: القيادات، ص302.

(17) محافظة، علي: الفكر السياسي في فلسطين من نهاية الحكم العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني (1918-1948م)، ط1، مركز الكتب الأردني، ب.م، 1989م، ص259. حوراني، فيصل: جذور الرفض الفلسطيني (1918-1948م) ب.ط، مواطن-المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله-فلسطين،

المزارعين الأثرياء ومن زعماء العشائر (18)، لكن مشكلته الكبرى كانت انه تشكّل على أساس كونه حزب معارضة للمفتي، ولم يستطع هذا الحزب أن يقدم البديل السياسي التنظيمي للقوى التي يعارضها (19).

ومن السياسيين الذين كانوا بسبب خلفهم مع الحاج أمين يبحثون عن ارض سياسية أخرى يعملون عليها، ومن الطبقات ذات المصلحة في عدم الصدام مع حكومة الانتداب مثل اسعد الشقيري وفخري النشاشيبي وسليمان طوقان، والذين عاهدوا أنفسهم على: " محاولة تحقيق الاستقلال لفلسطين مع تأمين سيادة العرب التامة عليها وعدم الاعتراف بأي التزام دولي يقصد به أن ينتهي بأية سيطرة أو نفوذ أجنبيين" (20)، وانضم إليه بعض سماسرة الأراضي (21).

أما برنامج الحزب قام على استقلال فلسطين، وإنهاء الانتداب البريطاني، وعدم الاعتراف بأي تعهدات دولية تؤدي إلى أية سيطرة أجنبية أو نفوذ خارجي أو أي وضع سياسي أو إداري يمس ذلك الاستقلال، وتأليف حكومة وطنية في البلاد تتفق مع رغبات الشعب العربي في فلسطين، والسعي لتقدم البلاد اقتصادياً وعلمياً

---

2003م، ص279. الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث ط10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، 1990م، ص247. خلة: فلسطين، ص564. الحوت: القيادات، ص302.

(18) حوراني، جذور، ص279.

(19) كيهنا، مصطفى داوود: ثورة 1936م الكبرى - دوافعها وانعكاساتها، ط1، مكتبة القبس، الناصرة، ص14.

(20) الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ط10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م، ص247. سخيني، عصام: فلسطين الدولة، ط2، منشورات دار الأسوار، عكا، 1986م، ص104.

(21) علوش: المقاومة، ص102. الموسوعة الفلسطينية، ق2، مج5، ص71.

واجتماعياً وزراعياً<sup>(22)</sup> أي المحافظة على عروبة فلسطين ومقاومة إنشاء وطن قومي لليهود فيها<sup>(23)</sup>.

كان لحزب الدفاع الوطني الأثر السيئ في حياة فلسطين وفي حركتهم الوطنية، حيث أصبح أنصار هذا الحزب يثيرون الفتن والشغب على المجاهدين الفلسطينيين، "إثارة الشكوك حول الحركة الوطنية والوطنيين وإشغال الجماهير بمعارك مفتعلة، الاشتراك مع البريطانيين في القضاء على الحركة الوطنية وملاحقة الوطنيين، الدعوة لإتباع سياسة التفاهم مع الصهيونية ونبذ المقاومة"<sup>(24)</sup>.

وأخذ قادة الحزب وخاصة راغب النشاشيبي وفخري النشاشيبي وحسن صدقي الدجاني<sup>(25)</sup> يقومون بزيارات للمدن والقرى، ويلقون الخطابات تنفيذاً لمخططاتهم، وفي أول زيارة لمدينة الخليل ألقى توفيق طهوب كلمة ترحيب، ندد فيها ببعض الزعماء، وأراد راغب النشاشيبي أن يظهر بمظهر الحريص على وحدة الصف الوطني، فألقى خطاباً قال فيه: " ليس فينا زعيم، بل كلنا أفراد متساوون، وليس فينا من لا يعمل لمصلحة البلاد ... وليس بيننا وبين احد من مواطنينا الآخرين

---

(22) خلة: فلسطين، ص565. الحوت: القيادات، ص742-743. محافظة: الفكر، ص259. حوراني: جذور، ص279.

(23) دروزة، محمد عزت: مذكرات محمد عزت دروزة (1887م-1984م)، مج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1993م، ص859.

(24) علوش: المقاومة، ص102-103.

(25) حسن صدقي الدجاني: من القدس كان يكتب في جريدة بيت المقدس الأسبوعية لصاحبها بندلي الياس مشحور، اعتقل سنة 1936م وقتل سنة 1938م. (محسن: فلسطين الأم، ص139).



أي فرق، فكلنا نعمل لمصلحة البلاد، وسنعمل على التعاون معهم، وكلما ابتعدوا عنا فسنقرب إليهم، ما دامت نيتنا خالصة لله والوطن" (26).

هذه الكلمات تستهدف إظهار الحزب الجديد بمظهر المتعالي على الخلافات الشخصية والعائلية، العامل من أجل الوطن، لان الناس تستنكر الزعامات. وحين تكلم حسن صدقي الدجاني سكرتير الحزب، أراد أن يصور الخلف بين الحزب الجديد وحزب المفتي خلفاً بين طريقتين في التفكير والعمل، إحداها تعتبر الحركة الصهيونية الخطر الرئيسي، وهذه طريقة الحاج أمين، والثانية تعتبر الإنجليز هم الخطر الحقيقي وهذه طريقة حزب الدفاع، وهذا ليس صحيحاً لأن قادة حزب الدفاع كانوا يعملون لبريطانيا، ولم يكن الخلف بينهم على قتال من؟ بل الخلف عائلي وطني (27).

كان حزب الدفاع حريص على رفع شعار مقاومة الإنجليز، لأنه شعار الجماهير، ولرد تهمة الخيانة عن نفسه. كما انه تمسك بنقطة ضعف عند القيادة الوطنية وهي الصمت عن الإنجليز (28).

ومن الملاحظ أن هذا الحزب لم يعمر طويلاً لتطور الأحداث السياسية وصعوبة تشابكها وتلاحقها. وغياب أو اختفاء اللجنة التنفيذية بعد وفاة موسى الحسيني خلف

---

(26) علوش: المقاومة، ص103.

(27) المرجع نفسه، ص103-104.

(28) علوش: المرجع السابق، ص104.

فراغاً سياسياً على مستوى الحركة الوطنية، فكان لا بد من ملئه ومن هنا ولدت الأحزاب.

## الفصل الأول

### الفعاليات السياسية الفلسطينية عام 1935م

مؤتمر العلماء المسلمين

الحزب العربي الفلسطيني

حزب الإصلاح العربي الفلسطيني

حزب الكتلة الوطنية

حركة الشيخ عز الدين القسام

المجلس التشريعي

## الفصل الأول

### الفعاليات السياسية الفلسطينية عام 1935م

#### مؤتمر العلماء المسلمين

عقد في 25/كانون ثاني/1935م في القدس، مؤتمر للعلماء المسلمين في فلسطين، برئاسة الحاج أمين الحسيني، حضره 500 شخص<sup>(1)</sup>، ويقال 400 شخص<sup>(2)</sup> معظمهم من القضاة والعلماء ورجال الإفتاء وأئمة المساجد والخطباء والوعاظ والمدرسين، بحث العلماء في هذا المؤتمر مواجهة الهجرة الصهيونية، وحماية الأراضي العربية من التسرب إلى المهاجرين الصهيونيين عن طريق السماسرة والخونة والتصدي لهم<sup>(3)</sup>.

وكان من قرارات المؤتمر:

---

(1) أبو دية، حسن عبد الله: زلزال فلسطين (1897-1945م)، ج1، ط2، دار السلام للنشر والتوزيع، رام الله - فلسطين، 1999م، ص103.

(2) جبارة، تيسير: دراسات في تاريخ فلسطين الحديث، ط2، مؤسسة البيادر الصحفية، القدس - فلسطين، 1986م، ص112. توما، أميل: جذور القضية الفلسطينية، ط4، ب.ن، ب.م، 1981م، ص203. جبارة، تيسير وآخرون: مدينة خليل الرحمن (دراسة تاريخية وجغرافية) ب.ط، مركز أبحاث رابطة الجامعيين، الخليل، 1987م، ص144. محسن، خليل عيسى: فلسطين وسماحة المفتي الأكبر الحاج محمد أمين الحسيني، ط1، مطبعة الصخرة، عمان-الأردن، 1419هـ/1998م، ص130. علوش: المقاومة، ص105.

(3) العبيدي، عوني جدوع: صفحات من حياة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الأكبر وقائد حركتها الوطنية، ط1، مكتبة المنار، الزرقاء-الأردن، 1405هـ/1985م، ص66. بويصير: صالح مسعود: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط2، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية، فلسطين، 2001م، ص192-193. جبارة: دراسات، ص112. جبارة: مدينة، ص144. محسن: فلسطين وسماحة المفتي الأكبر، ص130.

إصدار فتوى بتحريم بيع الأراضي للمهاجرين الصهيونيين واعتبار البائع والسمسار مارقين وخارجين عن الإسلام ، توجب مقاطعتهم حتى ولو كانوا آباء أو أولاد أو أخوة أو زوجات أو أزواجاً، وحرمانهم من الدفن في مقابر المسلمين ولما يصلى عليهم(4)، مطالبة حكومة الانتداب بوقف الهجرة ومنع بيع الأراضي للمهاجرين الصهيونيين، وإصدار قانون يحمي صغار المزارعين من جشع الملاك الكبار والأغنياء، توجيه نداء إلى ملوك العرب والمسلمين وأمرائهم وزعمائهم حول المخاطر التي تحيط بفلسطين، تأسيس الشركات الوطنية ومساعدة المشاريع الاقتصادية وحض الاهلين على شراء مصنوعاتهما، تأليف جمعية باسم جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تتولى تنفيذ المقررات(5).

من المستغرب أن يكون في قرارات هذا المؤتمر قرار يطالب بحماية صغار المزارعين من جشع الملاكين الكبار والأغنياء، ولكن من يحميهم؟ أيحييهم الانتداب، وهو الذي يعمل على إفقارهم؟ أم يحميهم قادتهم وهم الذين يستغلونهم؟ ولكن كان لا بد أن يطالب العلماء بحماية المزارعين الصغار، لأن هؤلاء كانوا يعانون من

---

(4) زعيتر، أكرم: وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية (1918-1939م)، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1979م، ص388.

(5) جبارة: دراسات، ص113. زعيتر: وثائق، ص388. توما: جذور، ص204. جبارة: مدينة، ص144. محسن: فلسطين وسماحة المفتي الأكبر، ص130.

اضطهاد مزدوج، اضطهاد الاحتلال واضطهاد الملاكين الكبار والأغنياء، وكان وضعهم يستحق مثل هذه اللقطة الكريمة(6).

## الحزب العربي الفلسطيني

بعد تكوين حزب الدفاع بشهور قليلة ، وجد رجالات الحاج أمين انه من الواجب القيام بخطوة مشابهة، وان الوقت قد حان لتنفيذ قرار اللجنة التنفيذية، وبدأوا يجرون اتصالاتهم لإنشاء حزب سياسي جديد، وقد كان أول اجتماع لهم في 16/شباط/1935م في كلية الروضة بالقدس، بدعوى من جمال الحسيني، وفي 24/آذار/1935م صرح جمال الحسيني في الصحف عن الحزب الجديد مشيراً إلى قرار اللجنة التنفيذية حول " تأليف أحزاب وطنية متجانسة في الميول والمبادئ العامة "(7)، وذكر أيضاً " تنفيذاً لهذا القرار عقد بعض الإخوان المتجانسين في المبدأ والأساليب الوطنية عدة اجتماعات، وضعوا فيها مشروع تأسيس حزب يضم إخوانهم في العقيدة والأسلوب، كي يتمكنوا من تنظيم عملهم حسب الطرق والأنظمة القديمة التي تقتضيها عقائدهم ومبادئهم الوطنية "(8)، وفي 27/آذار/1935م ظهر الحزب العربي الفلسطيني برئاسة جمال الحسيني، والفرد روك نائباً للرئيس، وفريد العنبتاوي وإبراهيم درويش والشيخ محمد علي الجعبري ويوسف ضياء الدجاني(9)،

---

(6) علوش: المقاومة، ص105.

(7) علوش: المقاومة، ص106. الحوت: القيادات، ص307.

(8) علوش: المرجع السابق، ص106. خلة: فلسطين، ص573. الحوت: المرجع السابق، ص307.

(9) دروزة: مذكرات، ص859. خلة: المرجع السابق، ص573.

وهو من الأحزاب الوطنية التي وقفت في وجه الإنجليز، وقام رداً على نشوء حزب الدفاع الذي شكله راغب النشاشيبي الذي كان يسير في فك الإنجليز (10)، وهو يعكس التنافس بين عائلتي الحسيني النشاشيبي.

أصدر الحزب بيانه الذي جاء فيه: " لقد تحققت رغبة الأمة في استئناف الجهاد بنظام سياسي جديد، يكفل لها الجد في العمل والاستمرار فيه، ويحشد للدفاع عن كيائها المهدهد بالزوال لجميع قواها، وينظم أعمالها، ويستثمر للصالح العام جهودها، فتألف الحزب العربي الفلسطيني بتأييد جماعي من المؤتمر الوطني الكبير، المنعقد في القدس في 27/آذار/1935م على المبادئ القويمة التي وضعتها الأمة نصب عينيها، منذ بدء جهادها القومي، وهي العمل لاستقلال البلاد ضمن الوحدة العربية، ورفع الانتداب، ودفع الخطر الصهيوني" (11).

يرى أميل الغوري، أحد رجال الحاج أمين الحسيني المخلصين، إن الحزب العربي تأسس للقيام بعبء الجهاد والحركة الوطنية، ويضيف إلى ذلك قوله " وقد رؤى أن تسند الرئاسة إلى السيد جمال الحسيني، وكان الحزب العربي الفلسطيني حزب الأكثرية الساحقة، وقد اعترفت بذلك رسمياً حكومة الانتداب في تقريرها المرفوع إلى لجنة الانتدابات عام 1936م، وكان الحزب يعرف عند الجميع بحزب

---

(10) جبارة: مدينة، ص145.

(11) علوش: المقاومة، ص107. خلة: فلسطين، ص573-574.

المفتي، والحقيقة أن أكثرية الفلسطينيين التفت حول هذا الحزب على أساس هذا الاعتبار " (12).

في 24/نيسان/1935م نشر الحزب قانونه ونظامه الداخلي، وتركزت حول استقلال فلسطين وإنهاء الانتداب والمحافظة على عروبة فلسطين ومقاومة إنشاء وطن قومي يهودي، وأعلن عن اهتمامه بتحسين حال الأمة العربية في فلسطين اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، كما أصر على ارتباط فلسطين بالأقطار العربية في وحدة قومية سياسية مستقلة استقلالاً تاماً (13).

### حزب الإصلاح العربي الفلسطيني

نشأ حزب الإصلاح نتيجة التنافس بين أسرتي الخالدي، بزعامة حسين فخري الخالدي المتمثلة في هذا الحزب الجديد وعائلة الناشيبي المتمثلة في حزب الدفاع، وقد بدأت الخطوات الأولى لتشكيل هذا الحزب باجتماعات تمهيدية في منزل إبراهيم التاجي في جنين (14)، وعقد اجتماع في رام الله في 18 حزيران 1935م حضره نحو مائة شخص، وأسفر الاجتماع عن انتخاب ثلاثة سكرتيرين له هم: محمود أبو

---

(12) خلة: المرجع السابق، ص 574.

(13) عطية، علي سعود: الحزب العربي الفلسطيني وحزب الدفاع الوطني (1934-1937م) ب.ط، جمعية الدراسات العربية، القدس، 1985م، ص 140. خلة: المرجع السابق، ص 574-575. سخيني: فلسطين، ص 104-105. الحوت: القيادات، ص 308. محافظة: الفكر، ص 261. حوراني: جذور، ص 280. كبتها: ثورة، ص 15.

(14) جريدة فلسطين، ع 83-7692، 8 حزيران 1935م.



خضرة وشبلي الجمل والدكتور حسين فخري الخالدي، والثلاثة أعضاء في اللجنة التنفيذية للحزب(15).

تركز برنامجه السياسي نحو السعي لاستقلال فلسطين ضمن الوحدة العربية، واعتبار القضية الفلسطينية جزءاً من القضية العربية الكبرى، ومقاومة السياسة الإقليمية والطائفية، كما طالب الحزب بالحكم الذاتي في البلاد ووقف الهجرة اليهودية إلى البلاد ومنع بيع الأراضي لليهود(16)، والعمل على تنمية الصلات السياسية بين فلسطين والأقطار العربية، والسعي لدى الحكومة البريطانية لعقد معاهدة بين الفلسطينيين والإنجليز على غرار المعاهدة العراقية الإنكليزية، ومقاومة الوطن القومي اليهودي(17).

أما عن أسباب نشوء هذا الحزب كتبت جريدة فلسطين " فمنا من يؤلف حزباً ليثبت منصبه في الحكومة، وآخر ليفوز بمنصب جديد، وثالث ليناوي خصماً له، وهلم جرا. ولولا الخصومة الحالية بين النشاشيبي والخالدية ما فكر الدكتور حسين بتأليف حزبه الجديد، ولولا اشتداد النفور بين الدكتور سعد الله القسيس والأستاذ مغنم مغنم ما انضم الأول إلى حزب الدكتور حسين ليتفادى الاجتماع، والثاني في حزب

---

(15) دروزة: مذكرات، ص860. محافظة: الفكر، ص262. الحوت: القيادات، ص311.

(16) خلة: فلسطين، ص576-577. محافظة: المرجع السابق، ص262. كنها: ثورة، ص17.

(17) دروزة: مذكرات، ص860. محافظة: المرجع السابق، ص262. الحوت: القيادات، ص747.

الدفاع. وتستطيع أن ترى أسباب انضمام الكثيرين في مختلف الأحزاب إلى غايات شخصية أو عائلية لا صلة لها بالوطن والوطنية" (18).

## حزب الكتلة الوطنية

حرصت نابلس ومدن الشمال الفلسطيني على أن يكون لها دور في الحركة الوطنية الفلسطينية، حيث بدأت الدعوة إلى تأسيس حزب جديد، عندما أصدر عبد اللطيف صلاح وعبد الفتاح طوقان وكلاهما من نابلس بياناً جاء فيه: "الحالة الحاضرة دعت البعض في البلد إلى التفكير في تأليف كتلة محايدة، تقوم بالقسط الواجب عليها من الأشغال في الحقل الوطني، وتوحيد جبهة الدفاع، وترى أول واجب عليها أن تؤلف هذه الكتلة من المخلصين الذين لا يدينون إلا بدين الوطن، ولذلك تدعو جميع الذين يعتقدون هذا المبدأ إلى الاشتراك معها، لتخرج هذه الفكرة من القول إلى العمل" (19).

كان هذا البيان هو الأساس الذي تجمع حوله حزب الكتلة الوطنية الذي تأسس في نابلس في 4/تشرين أول/1935م برئاسة عبد اللطيف صلاح (20). أما موقفه السياسي فهو حيادي نوعاً ما، وأهدافه متقاربة مع أهداف الحزب العربي الفلسطيني (21).

---

(18) جريدة فلسطين، ع99-2983، 28 حزيران 1935م.

(19) خلة: فلسطين، ص577.

(20) ينظر أسماء أعضاء حزب الكتلة الوطنية عام 1935م في الملاحق.

(21) دروزة: مذكرات، ص861. خلة: فلسطين، ص578. محافظة: الفكر، ص263.

كانت جريدة فلسطين قد نشرت أهداف هذا الحزب فقالت في المادة الرابعة  
"يسعى الحزب للوصول إلى استقلال فلسطين السياسي التام والمحافظة على عروبتها  
بجميع الطرق السياسية ويعتمد في ذلك أيضا على الطرق العملية المؤدية إلى إنعاش  
الصناعة والزراعة والتجارة والطرق الصحية التي تحفظ النسل وتزيد المواليد ونشر  
الكشفية وأعمال الرياضة في جميع الأندية العربية" (22).

وحسب اعتقادي، اتفقت الأحزاب جميعها على معارضة الصهيونية، ولكنها  
اختلفت في التكتيك، بدليل أنها استطاعت عام 1936م أن تؤلف لجنة عليا برئاسة  
الحاج أمين الحسيني، وتنظيم الإضراب الكبير الذي تحول إلى ثورة مسلحة.  
وأرى أن تعدد هذه الأحزاب وجدت لخدمة الأغراض والمصالح الشخصية  
لشخصيات لها نفوذ سياسي واقتصادي واجتماعي في فلسطين.

### حركة الشيخ عز الدين القسام

ولد الشيخ عز الدين القسام في بلدة جبلة بالقرب من اللاذقية في  
سوريا (23) سنة 1871م (24)، وكان منذ صغره يميل إلى العزلة والتفكير، وفي

---

(22) جريدة فلسطين، ع185-3069، 6 تشرين الأول 1935م.

(23) سعيد، امين: ثورات العرب في القرن العشرين، ب.ط، دار الهلال، ب.م، ب.ت، ص116. الزركلي، خير الدين: الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مج6، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م، ص267. كنها: ثورة، ص30. دروزة: مذكرات، مج1، ص862.  
(24) رجب، يوسف: ثورة 1936-1939م في فلسطين: دراسة عسكرية، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت-لبنان، 1982م، ص37. كنفاني، غسان: ثورة 36-39 في فلسطين خلفيات وتفاصيل وتحليل، ب.ط، مطبعة الناصر، القدس، ب.ت، ص67. كنها: المرجع السابق، ص30. الحوت: القيادات، ص319. جبارة: دراسات، ص115.

شبابه رحل إلى مصر ودرس في الأزهر، وكان من تلاميذ الشيخ محمد عبده(25)، ولما عاد إلى بلاده عمل مدرساً في جامع السلطان إبراهيم(26)، وفي سنة 1920م عندما اشتعلت الثورة السورية ضد الفرنسيين شارك القسام في الثورة في جبل حوران(27)، فحاولت السلطة الفرنسية شراءه وإكرامه بتوليته القضاء، فرفض ذلك(28)، وكان جزاؤه أن حكم عليه بالإعدام(29).

لجأ القسام إلى مدينة حيفا(30) في 5 شباط 1935م، ولجأ معه من رفاق الجهاد الشيخ محمد الحنفي المصري والشيخ علي الحاج عبيد(31)، وحتى سنة 1935م لم يكن سكان حيفا يعرفون عن عز الدين القسام سوى أنه واعظ ديني ومرشد ورئيس جمعية الشبان المسلمين في مدينة حيفا، وكان بنظرهم شيخاً محمود السيرة في تقواه وصدقه ووطنيته، كما كانت منطقة الشمال تعرفه إماماً وخطيباً

---

(25) أبو فارس، محمد عبد القادر: شهداء فلسطين، ب.ط، دار الفرقان، عمان، 1990م، ص81. الحوت: المرجع السابق، ص319. سعيد: ثورات، ص117. خلة: فلسطين، ص117.  
(26) الرضيي، يوسف رجب: ثورة 1936م في فلسطين، ط2، منشورات شمس، باقة الغربية -فلسطين، 1993م، ص37. رجب: ثورة، ص37. الحوت: المرجع السابق، ص319.  
(27) جبارة: دراسات، ص115. بويصير: جهاد، ص193. سعيد: ثورات، ص117. كنفاني: ثورة، ص67.  
(28) الموسوعة الفلسطينية: ق2، مج1، ص618.  
(29) رجب: ثورة، ص37. كنفاني: ثورة، ص67. الرضيي: ثورة، ص37.  
(30) كنفاني: المرجع السابق، ص67. دروزة: مذكرات، مج1، ص862.  
(31) كنفاني: المرجع السابق، ص68. خلة: فلسطين، ص583.

بارعاً ومأذوناً شرعياً<sup>(32)</sup>، وما جاء يوم العشرين من تشرين الثاني سنة 1935م

حتى أضحي القسام علماً من أعلام الجهاد يتردد اسمه في بلاد فلسطين كلها<sup>(33)</sup>.

استشهد القسام مع بعض رفاقه وهو يؤدي واجبه في مقاومة السلطة الانتدابية  
باصطدام مسلح، وهكذا أخلص القسام للثورة التي بدأها وما كان ليرضيه انه البادئ  
بالثورة، وإنما هي الثورة التي خطط لها، وكانت العناوين البارزة في الصحف  
"معركة هائلة بين عصابة الثائرين والبوليس" و "حادث مريع هز فلسطين من أقصاها  
إلى أقصاها"<sup>(34)</sup>.

وعلم الشعب لأول مرة أن الشيخ القسام كان قد اعتصم مع إخوانه في أحراش  
قرية يعبد، وكانوا مسلحين ولما يهابون خطر المجابهة مع البوليس ولما عواقبها، إلّا  
أن البوليس كان قد اعد قوة هائلة تفوق عدد الثوار بمئات المرات، وكان كقطيع  
كبير من الجيش مصمماً على القضاء على هذه العصابة الإرهابية حسب رأيه، فلذلك  
أحاطت القوات بالمنطقة منذ الفجر، ووضع البوليس العربي في الخطوط الأمامية  
الهجومية الثلاث الأولى، من ثم يليه البوليس الإنجليزي من خلفه، وقبل بدء المعركة  
نادى احد أفراد البوليس العربي الثائرين طالباً منهم الاستسلام، فرد عليه القسام  
صائحاً "إننا لن نستسلم ، إننا في موقف الجهاد في سبيل الله، ثم التفت إلى رفاقه

---

(32) الحوت: القيادات، ص319. بويصير: جهاد، ص193.

(33) الحوت: المرجع السابق، ص319.

(34) الحوت: المرجع السابق، ص319. جريدة فلسطين: ع: 223-3107، 224-3108، 225-3109، 20-22/تشرين ثاني/1935م.

وقال: موتوا شهداء في سبيل الله خير لنا من الاستسلام للكفرة الفجرة" (35)، دامت  
المعركة القصيرة ساعتين كان خلالها الرصاص يصم الأذان، والطائرات المحلقة  
على ارتفاع قليل تكشف للبوليس موقع الثوار وقوتهم، وفي نهاية الساعتين أسفرت  
المجابهة عن استشهاد القسام ورفاقه الذين معه وهم: يوسف عبد الله الزبياري،  
سعيد عطية المصري، وذكره دروزة باسم حنيفة (36)، ومحمد أبو قاسم خلف، وألقى  
البوليس القبض على الباقيين من الجرحى والمصابين (37).

وقد اكتشف البوليس عند نهاية المعركة مع الشيخ ذي اللحية البيضاء  
والمجندل على التراب بملابسه الدينية مصحفاً وأربعة عشر جنيهاً ومسدساً  
كبيراً (38)، وكان الشيخ نمر السعدي ما زال حياً جريحاً حيث استطاع صحفي  
عربي أن ينقل على لسانه أول الحقائق الخفية عن عصابة القسام، وكانت هذه الحقيقة  
دليلاً على أن المجابهة المسلحة هذه كانت بقرار بدء الثورة منهم جميعاً (39).

---

(35) جبارة: دراسات، ص117-118. رجب: ثورة، ص38. دروزة: مذكرات، مج1، ص864.

(36) جبارة: المرجع السابق، ص117-118. رجب: المرجع السابق، ص38. دروزة: المرجع السابق، مج1،  
ص864.

(37) حمودة، سميح: الوعي والثورة - دراسة في حياة وجهاد الشيخ عز الدين القسام (1932-1935م)، ب.ط،  
جمعية الدراسات العربية، القدس، 1985م، ص77. قاسم، عبد الستار: الشيخ المجاهد عز الدين القسام، ب.ط،  
دار الأمانة للنشر، بيروت، 1984م، ص65. زعيتر، أكرم: يوميات الحركة الوطنية الفلسطينية (1932-  
1939م)، ط2، منشورات اليسار، باقة الغربية، 1988م، ص5. الناعوري، عيسى وزملائه: بطولات عربية في  
فلسطين، ب.ط، ب.ن، ب.م، 1956م، ص37. زعيتر، أكرم: القضية الفلسطينية، ب.ط، دار المعارف، مصر،  
1955م، ص98. الحوت: القيادات، ص319-320. سعيد: ثورات، ص117.

(38) الحوت: المرجع السابق، ص320. قاسم: المرجع السابق، ص71.

(39) الحوت: المرجع السابق، ص320.

منذ أن قدم القسام إلى حيفا بدأ يعمل في الإعداد النفسي للثورة ، وقد ساعده عدد من المؤمنين بالإسلام ، ومن هؤلاء الشيخ كامل القصاب ، وهاني أبو مصلح ، والأول سوري ، والثاني لبناني ، إلا أن القسام تلقن درساً من الحكم العسكري الفرنسي في سوريا أن المستعمرين ملة كفر واحدة(40)، ولا بد من الجهاد في سبيل الله للتغلب عليهم ، وكانت أعماله الخارجية من وعظ وتدریس ستاراً لعملية اختيار الصالحين من التلاميذ والمستمعين وكذلك سعى القسام لعقد الصلوات مع القرى المجاورة عن طريق مهنته كمأذون شرعي للعقود، وهكذا تمر السنوات والأنصار يتكاثرون حتى أذن الله له في الثورة والاستشهاد في سبيل الله.

كان اغلب أعضاء حركة القسام من العمال والكادحين من الفلاحين وغيرهم لأنهم أكثر الفئات انقياداً للتضحية في سبيل الله(41)، وقد عبر هن هذه الحقيقة شاب اسمه حسين الباير الذي استسلم للبوليس إثر المعركة وقال في إفادته الرسمية: "أنا حسن الباير من قرية بلقيس، كنت اسرق وارتكب المحرمات فجاءني الشيخ عز الدين القسام، واخذ يهديني يوماً بعد يوم ويعلمني الصلاة وينهاني عن مخالفة الشرع وعن فعل كل منكر أمر الله باجتنابه وبعد مدة أخذني الشيخ عز الدين القسام إلى

---

(40) أبو فارس: شهداء، ص81.

(41) الحوت: القيادات، ص324.

احد جبال بقرى وهناك أعطاني بندقية فسألته لم هذه فأجاب لكي تتمرن عليها وتجاهد مع إخوانك المجاهدين في سبيل الله"(42).

ومن هؤلاء أبو دره -بياع الكاز على الطنبر-، وأبو خليل الذي يبيع الفحم ويلحم التنك والحديد، والذي أصبحت مهنته صنع القنابل البدائية لمهاجمة العدو(43). تألفت الخلايا السرية لعز الدين القسام على شكل حلقات سرية مثل حلقات الأرقم بن أبي الأرقم، خمسة أشخاص مسؤول عنهم نقيب، وكل خمس وحدات منظمة لها نظامها الخاص والمشرف عليها بمختلف المهمات هو القسام نفسه(44). لاقت ثورة القسام حين قيامها تأييداً واحتراماً من الشعب بلغ الحد الأقصى، وذلك على الرغم من أنها لم تكن ثورة شاملة بالمعنى السياسي والتاريخي للكلمة، ولكن يمكن القول بأنها كانت نموذجاً مثالياً لما يجب أن تكون عليه الثورة كما كانت، انطلاقاً من انطلاقها عقائدية وشجاعة في مرحلة كاد اليأس فيها يعم البلاد والواقع أن القسام لم تكتشف حقيقة الأبعاد النضالية والسياسية لحركته إلا بعد استشهاده بسنوات، وخاصة لأن رفاقه من بعده استمروا في النضال محافظين على السرية التامة لوحداتهم النضالية(45).

---

(42) المرجع السابق، ص322.

(43) المرجع السابق، ص322.

(44) المرجع السابق، ص323.

(45) بويصير: جهاد، ص194.



لم يطلق القسام على خلايا الجهاد التي أنشأها اسماً معيناً ، كان هناك فقط شعار عام ينضوي تحت لوائه المجاهدون وتتطوي تحته كل مفاهيم الثورة هذا جهاد نصر أو استشهاد، كما روى عنه إبراهيم الشيخ خليل في كتابه ورسالة من مجاهد قديم، ذكريات عن القسام ثم أصبح يقال للمجاهدين من إخوانه بعد استشهادهم "القساميون" وشاعت هذه الكلمة في سائر بلاد فلسطين شيوعاً كبيراً، لأن اسمه اقترن بهالة من الخلود والتقديس، فقد كثر المتبركون باسمه، خاصة لأنه كان واعظاً دينياً إضافة للإمامة وخطبة المسجد، وأصبح تلاميذه يرددون باعتزاز بأنهم قساميون، أما رفاقه المجاهدون فكانوا يستعملون كلمة قسامي فيما بينهم، وحتى بعد مرور عشر سنوات على استشهادهم أو إن هذا من جماعة القسام.

جاءت هذه التسمية على البلاغات الحكومية والأخبار الرسمية حيث دعيتهم بالعصابة الإرهابية لكثرة جهادهم واستشهاد الكثير منهم وكثرة الإصابات في الجيش والشرطة لقوة هذه العصابة وإخلاصها في الجهاد.

إن المشكلة في عدم تسمية القسام للخلايا السرية التي أنشأها باسم الحزب أو اسم اللجنة أو غيرها من التسميات الشائعة، يضاف إلى هذا السرية التامة عن التنظيم، وكان ذلك مدعاة لنفي الصبغة التنظيمية السياسية عن عصابة القسام لدى بعض الناس، ومن بين هؤلاء عزت دروزة الذي ينفي وجود تنظيم أو حزب للقسام وبالتالي رفض اعتبار عصابة القسام إحدى التنظيمات الفلسطينية السياسية، ومن جهة أخرى مغايرة لتزايد عدد الكتاب من عرب وأجانب في السنوات العشر التي تلت

ثورته والذين يكتبون عن عصابة القسام حقائق وتفاصيل لا توجد عادة إلا في أكثر الأحزاب دقة(46).

مع أن عزت دروزة ليس مؤرخاً فقط بالنسبة لقضية القسام، بل كان رفيق جهاد في أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى، فقد كان عزت في دمشق كحلقة وصل بين الحاج أمين الحسيني المقيم في لبنان وقادة الفصائل التي تتبع قيادة القسام وغيره من قواد فصائل الثورة(47).

فالتشكيلات السياسية بأهدافها ونظمها المختلفة وأعمالها العلنية والسرية كانت تفتقر إلى الكوادر المنظمة والعمل المتواصل وعصابة القسام كانت من أفضلها تنظيماً ودراية ونشاطاً حيث تنطبق عليها مقاييس المؤسسات الحزبية الحديثة، رحم الله القسام فقد فتح بإخلاصه ودينه طريقاً عظيماً يخلد فيه كل جيل قادم، طريقاً كطريق القسام ومنهجاً كمنهجه.

### المجلس التشريعي

كان لاستشهاد الشيخ عز الدين القسام أثر كبير في نفوس الناس في فلسطين وخاصة في الظروف العصيبة التي تجتاح البلاد، فتحت تأثير الضغط الجماهيري قدمت الأحزاب الفلسطينية مذكرة للمندوب السامي البريطاني طالبت فيها بالنظر بالمطالب العربية التي كان أبرزها إيقاف الهجرة اليهودية، ومنع بيع

---

(46) الحوت: القيادات، ص327.

(47) دروزة: وثائق، ص116.

الأراضي العربية لليهود، والعمل على إقامة دولة ديمقراطية كما جاء في ميثاق عصبة الأمم(48).

وبعد المشاورات التي أجراها المندوب السامي مع السلطات البريطانية في لندن قدم الاقتراح الذي سبق وقدمه عام 1934م، وهو بشأن إنشاء مجلس تشريعي تمثل فيه جميع الطوائف في البلاد، ويتكون من 23 عضو بالإضافة إلى المندوب السامي الذي سيشغل فيه منصب الرئيس، أما بقية الأعضاء الثلاثة والعشرين فسيتم انتخاب 12 منهم انتخاباً على الشكل التالي: ثماني من المسلمين ، ثلاثة من اليهود ، وعضو مسيحي واحد ، أما الأحد عشر عضواً الباقين فيتم تعيينهم على النحو التالي: اثنان من المسلمين، عضو يمثل القبائل البدوية، خمسة أعضاء من اليهود، عضوان مسيحيان، وعضو يمثل الغرف التجارية(49).

وقد اجتمعت عدة عوامل لم يسمح أن يرى هذا الاقتراح نور الحياة، فقد مات هذا الاقتراح في اللحظة التي ولد فيها، وذلك لمعارضة اليهود التامة له ولتباين المواقف في الجانب العربي بين مؤيد ومعارض، فالحزب العربي لم يعط موقفاً محدداً بالرغم من التصريحات التي أدلى بها رئيسه جمال الحسيني تعطي صورة بأنه ضد هذا الاقتراح أو على الأقل لا يوافق عليه بالشكل المقترح، أما حزب الدفاع فقد أيد الاقتراح علناً، وكذلك الأمر بالنسبة لحزب الإصلاح برئاسة الدكتور حسين

---

(48) توما: جذور، ص220. كبتها: ثورة، ص48.

(49) توما: المرجع السابق، ص221. كبتها: المرجع السابق، ص48.

الخالدي، أما الذين عارضوا الاقتراح وشجبوه فكانوا زعماء حزب الاستقلال فقد هاجموا في خطاباتهم ومن على صفحات الجرائد(50).

وفي الجانب البريطاني أيضا لم تكن وحده في وجهات النظر خاصة بعد التغيير الذي حدث بوزارة المستعمرات البريطانية في كانون ثاني 1936م حين ترك كانييف ليستر منصب وزير المستعمرات ليتولاه مالكولم ماكدونالد الذي كان مؤيدا لفكرة تقسيم مقاعد المجلس المقترح مناصفة بين العرب واليهود(51).

ولم تقتصر معارضة الاقتراح على وزير المستعمرات ماكدونالد وحده وإنما تعدته إلى مجلس اللوردات والعموم، حيث لاقى المشروع معارضة شديدة جعلت المندوب السامي يبحث بجدية عن مخرج يحفظ له ماء وجهه بعد أن اطلع الزعماء العرب على ذلك المشروع، وليس ثمة إمكانية للتراجع، وقد جاء ذلك المخرج بصورة دعوة وجهتها الحكومة البريطانية لزعماء الأحزاب العرب بالسفر إلى لندن من أجل أن يُسمِعُوا ادعاءاتهم هناك، وقد أعلن رؤساء الأحزاب عن استعدادهم للسفر إلى هناك، لكن هذا الاستعداد لم يسرع في السفر كما أراد المندوب السامي، وذلك لأنه نشأت مشكلة جديدة في أوساط الزعامة العربية حول تشكيل الوفد الذي

---

(50) كيبها، ثورة، ص49.

(51) كيبها: المرجع السابق، ص49.

سيسافر إلى لندن، وذلك لتضارب وجهات نظر الأحزاب المختلفة في هذا الموضوع(52).

ففي حين رأى جمال الحسيني أن يشكل الوفد حسب الصورة التي تشكل فيها وفد مفاوضات لندن سنة 1930م، على أن يأتي حسين الخالدي مكان المرحوم موسى كاظم الحسيني، أي يكون في الوفد أغلبية لمعسكره، لكن المعارضة لم يرق لها هذا الاقتراح الذي يكفل للمفتي حرية إيماء وجهة نظره على ذلك الوفد(53).

---

(52) المرجع السابق، ص49.

(53) كبتها: ثورة، ص9-50.



## الفصل الثاني

الإضراب العام عام 1936م

أسباب الإضراب الكبير عام 1936م

الشرارة الأولى التي أشعلت الإضراب

سير الإضراب العام

وقف الإضراب

## الفصل الثاني

### الإضراب العام عام 1936م

#### أسباب الإضراب الكبير عام 1936م

لم يستكن نضال الشعب الفلسطيني منذ نشوء المشروع الصهيوني في إقامة دولته العبرية على أرض فلسطين إلى يومنا الحاضر، وكانت محطات النضال الفلسطيني تمر بين مد وجزر، فتارة تكون على شكل هبات أو انتفاضات شعبية محدودة، وتارة أخرى تكون على شكل انتفاضة شعبية مسلحة. ومن المحطات المهمة في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني إضراب عام 1936م.

تجمعت عدة عوامل واعتبارات هامة أدت إلى نشوب الإضراب الكبير، التي ضربت به فلسطين رقماً قياسيماً لم يسبق إليه أي شعب عربي ضد الاحتلال باستثناء ثورة الجزائر<sup>(1)</sup>، فقد اخذ عدد الفلاحين المطرودين من قراهم يزداد يوماً بعد يوم، وزاد معه عدد العاطلين عن العمل منذ سنة 1935م، خاصة عندما تشدد اليهود في تطبيق سياسة العمل في المزارع والمصانع اليهودية<sup>(2)</sup>، من هذه العوامل والأسباب التي قد نعتبرها غير مباشرة نوعاً ما، تبلورت في رغبة الشعب الفلسطيني في الاستقلال والدفاع عن عروبة وطنهم ووحدة أراضيه، وحماية فلسطين من شرور

(1) الموسوعة الفلسطينية: ق 2، مج 1، ص 623. جبارة: دراسات، ص 122.

(2) سماره، محمد: تاريخ الشعب الإسرائيلي الحديث "والنزاع العربي الإسرائيلي"، ط 1، مطبعة القادسية، القدس-فلسطين، 1990م، ص 125. الننتشة، رفيق شاكر وزملائه: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، 1991م، ص 111. الكيالي، عبد الوهاب: الموجز في تاريخ فلسطين الحديث، بيروت-لبنان، 1971م، ص 144.



السياسة البريطانية والصهيونية<sup>(3)</sup>، ومقاومة صك الانتداب وعدم تراجع بريطانيا عنه، رغم كل ما حدث من احتجاج وسفك دماء<sup>(4)</sup>. فيقول كرسنوفر سايكس: "السبب الأكيد للثورة يكمن في ازدياد هجرة اليهود في السنوات الثلاث السابقة، وخوف العرب من هجرات ضخمة تالية، وهو خوف لم يعمل اليهود في فلسطين أي شيء لتهدئته، بل عملوا كل شيء لاستمراره"<sup>(5)</sup>.

من الأسباب التي أدت إلى نشوب الإضراب الكبير، ما حدث في أعوام 1920م، 1921م، 1929م والى ما وقع في فلسطين من أحداث ومظاهرات وإضرابات واصطدامات دامية بين العرب وأعدائهم منذ 1919م وحتى 1936م<sup>(6)</sup>، واعتراض الصهيونيين على إقامة مؤسسات للحكم الذاتي<sup>(7)</sup>.

من أهم هذه الأسباب التي غضب لها الشعب الفلسطيني على الإنجليز، استشهاد الشيخ عز الدين القسام، الذي كان استشهادة نقطة تحول من مظاهرات صاخبة واحتجاجات إلى كفاح مسلح وجهاد ضد الإنجليز، إذ كان القسام هو البادئ في إشعال فتيل الجهاد في فلسطين، ومنذ استشهاده في تشرين ثاني 1935م حتى

---

(3) الموسوعة الفلسطينية: ق2، ج1، ص623. الرضيي: ثورة، ص42.

(4) عودة، صادق إبراهيم وزملائه: معالم تاريخ العرب في العصر الحديث، ج2، مطبعة النصر، نابلس-فلسطين، 1958م، ص186.

(5) خلة: فلسطين، ص598.

(6) الموسوعة الفلسطينية: ج1، ص623.

(7) الكيالي، عبد الوهاب وزملائه: الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، ص915. الننتشة: تاريخ، ص111. زعيتر: القضية، ص96.

بداية الإضراب في 19/4/1936م شهدت فلسطين عمليات عسكرية من إخوان القسام أفلقت الإنجليز (8).

وقد ساد الفلسطينيون بعامة، وقيادتهم السياسية بخاصة، اقتناع عميق، بعد عام 1931م بأن بريطانيا لن تدخل أي تعديل أو تعديل على سياستها، وأنها تساعد الصهيونيين على بلوغ هدفهم بتهويد فلسطين، وانجلي هذا الاقتناع عن شعور عام في البلاد بأنه لا جدوى من الجهود والمسااعي السياسية التي كانت تبذل بنشاط لإقناع بريطانيا بتغيير مواقفها والعمل على إنصاف العرب، وبأن لا فائدة من مواصلة إرسال الوفود إلى بريطانيا وأوروبا وأمريكا، والقيام بأعمال الدعاية في الخارج للدفاع عن قضية فلسطين وعرض مطالب العرب على المحافل الدولية، وبأن السبيل الوحيد المجدي لإنقاذ الوطن هو مجابهة الأعداء بالقوة والعنف، وقد عمل هذا الاقتناع على تغذية وتعميق حركة الإعداد السري للجهاد والكفاح المسلح (9).

وكان الإيمان بعدم جدوى العمل السياسي، وبأن النضال المسلح هو السبيل الوحيد لبلوغ الأهداف الوطنية، قد وجد تجسيده بشكل حي وواقعي في ثورة الشيخ عز الدين القسام عام 1935م، فقد أيقظت هذه الثورة الشعب الفلسطيني، وأشعلت في

---

(8) جبارة: دراسات، ص122.

(9) الموسوعة الفلسطينية: ج 1، ص623. الرضيي: ثورة، ص42.

نفسه الحماسة للجهاد، ورفعت معنوياته، وأثبتت له بالتجربة أن لا سبيل لمواجهة الاستعمار والصهيونية إلا بالثورة المسلحة عليهما(10).

أما الأسباب المباشرة لنشوب الإضراب وحفز الشعب إلى تلبية نداء الجهاد فهي استفحال تدفق الهجرة الصهيونية على فلسطين بعد تولي الحزب النازي مقاليد الحكم في ألمانيا، وارتفاع أعداد المهاجرين خلال السنوات 1933-1935م بشكل أثار مخاوف الشعب بصورة ملموسة(11)، فقد ارتفع عدد اليهود من 80 ألف سنة 1918م إلى أكثر من 400 ألف سنة 1936م، ولذلك قدم إلى فلسطين حوالي 30 ألف يهودي سنة 1933م، و40 ألف سنة 1934م، و62 ألف سنة 1935م هذا عدا المهاجرين غير الشرعيين(12)، واستمرار الهجرة اليهودية السرية إلى فلسطين وتعاضى الحكومة البريطانية عنها والتستر عليها وحماتها(13).

يضاف إلى الأسباب المباشرة وغير المباشرة للإضراب، الأسباب النفسية التي تعتبر من حيث تأثيرها على الشعور العام، وما كان لها من ردود فعل في الأوساط الشعبية، من العوامل الأساسية في نشوب الإضراب، إذ هيأت النفوس للإقبال عليه والاشتراك فيه، ومن هذه العوامل ما كان يتعرض له الفلسطينيون عامة والمجاهدون خاصة من اضطهاد وظلم على أيدي الإنجليز، وإقدام الصهيوينيين على اقتراف

---

(10) الموسوعة الفلسطينية: ج1، ص623.

(11) الموسوعة الفلسطينية: ج1، ص623. عودة: معالم، ص186. زعيتر: القضية، ص95.

(12) عودة: تاريخ، ص186.

(13) الموسوعة الفلسطينية: ج1، ص623. المنتشة: تاريخ، ص111.

أعمال إجرامية إرهابية ضد العرب، ولا سيما في المناطق المحاذية للمدن والمستعمرات الصهيونية.

اقتنع العرب بأنه إذا لم تتوقف الهجرة فسيصبحون أقلية في بلادهم، وإذا لم تفرض القيود على بيع الأراضي فسيصبح العرب في هذه البلاد بلا أرض. كان لهذه العوامل إثر كبير على تفكير العناصر الوطنية بالثورة على الاستعمار البريطاني أملاً في الوصول إلى حل للبطالة ووقف الهجرة ومنع بيع الأراضي لليهود، وشجعت الثورات العربية في مصر وسوريا ضد الاستعمارين البريطاني والفرنسي، عرب فلسطين على القيام بثورات مشابهة، كما اعتقد بعض القادة الفلسطينيين أن حرباً ستنتش بين إيطاليا وبريطانيا إثر هجوم إيطاليا على الحبشة سنة 1935م، وان هذه الحرب ستشغل بريطانيا عن محاربة العرب في فلسطين فيما لو قاموا بالثورة(14).

في ظل هذه المعطيات قدم زعماء الأحزاب العربية في فلسطين مذكرة مشتركة إلى المندوب السامي في كانون الأول سنة 1935م، نصت على ضرورة تشكيل حكومة ديمقراطية في فلسطين، ووقف الهجرة اليهودية، وإجبار السكان على حمل هويات خاصة للتعرف على المهاجرين الذين يدخلون البلاد بصورة غير شرعية، ووقف بيع الأراضي لليهود. كما طلب الزعماء من المندوب السامي الإجابة على هذه المقترحات خلال شهر، رد المندوب السامي على المذكرة باقتراح يرمي إلى إنشاء مجلس تشريعي في البلاد مع تحديد بيع الأراضي بشروط معينة. رفض

---

(14) سمارة: تاريخ، ص125.

المندوب السامي المقترحات التي قدمت إليه في المذكرة، فتوتر الوضع الأمني في البلاد<sup>(15)</sup>.

### الشرارة الأولى التي أشعلت الإضراب

ففي شباط 1936م تعاقدت الحكومة البريطانية مع أحد المقاولين اليهود على بناء ثلاث مدارس في يافا، وقد رفض هذا المقاول اليهودي تشغيل أي عامل عربي في بناء المدارس، وعلى أثر ذلك تجمع العمال العرب في موقع المدرسة ومنعوا العمال اليهود من الوصول إليه، فكان ذلك بمثابة الشرارة الأولى لانفجار كان لا بد من وقوعه، وتبعت ذلك سلسلة من الحوادث والاصطدامات في مختلف المدن الفلسطينية، فأعلنت الحكومة البريطانية منع التجول في يافا وتل أبيب، وأعلنت حالة الطوارئ في البلاد كلها<sup>(16)</sup>.

وفي 15 نيسان 1936م عندما هاجم المجاهدون العرب بقيادة الشيخ فرحات السعدي<sup>(17)</sup> والسيد محمود ديرايوي<sup>(18)</sup>، وهم من جماعة القسام ، قافلة يهودية مكونة من عشرين سيارة، على طريق نابلس-طولكرم، وقتل فيها بعض العرب

---

(15) سمارة: المرجع السابق ، ص125.

(16) الكيالي: الموسوعة ، ج 1 ، ص915. الكيالي: تاريخ، ص262.

(17) فرحات السعدي: اعدم الإنجليز هذا الشيخ في 18/11/1937م وكان صائماً وهو شيخ في الثمانين من عمره. (الحوت: القيادات، ص332).

(18) خلة: فلسطين، ص608.

واليهود(19)، وقيل قتل يهودي على الفور ويدعى إبراهيم خازان، أو أبراهام إسرائيلي(20)، وأصيب اثنان بجراح ، توفي أحدهما وهو تسفي دنبرغ متأثراً بجراحه بعد خمسة أيام(21)، وقيل قتل يهوديان وهم: إسرائيلي أبراهام وقازان زلفي من تل أبيب وأصيب ثالث(22)، وقيل قتل ثلاثة من اليهود(23)، ولكن اليهود في يافا وتل أبيب أسرفوا في الانتقام من العرب ، فحدثت اشتباكات دامية بين الطرفين(24).

وفي اليوم التالي قام اليهود برد فعل انتقامي، بقتل عربيين شمال ملبس (بتاح تكفا)(25)، هما حسن أبو راس وسالم المصري(26)، وقيل قتل أحدهما وأصيب

---

(19) مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة العربية الكبرى في فلسطين (1936-1939) "الرواية الإسرائيلية الرسمية" ترجمة: احمد خليفة، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت-لبنان، 1989م، ص4. جبارة، تيسير: الحاج محمد أمين الحسيني (1921-1937)، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1995م، ص235. خلة: فلسطين، ص624. زعيتر: القضية، ص98. ياسين، صبحي: الثورة العربية الكبرى في فلسطين، مطبعة دار الهنا، القاهرة-مصر، 1959م، ص3. عودة: معالم، ص186. جبارة: دراسات، ص122.

(20) العباسي، نظام عزت: السياسة الداخلية للحركة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية (1918-1945م)، ط1، دار هشام للنشر والتوزيع، اربد-الأردن، 1984م، ص134.

(21) سمارة: تاريخ، ص125. الدباغ، مصطفى مراد: بلادنا فلسطين، ج4، دار الهدى، كفر قرع-فلسطين، ص269. الكيالي: الموجز، ص145. خلة: فلسطين، ص608. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص4. الكيالي: تاريخ، ص262.

(22) شبيب، سميح: الثورة العربية الكبرى في فلسطين (1936-1939)، هيئة التوجيه السياسي والوطني ، رام الله - فلسطين، 1997م، ص9. السفري، عيسى: فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، يافا - فلسطين، 1937م، ص10. زعيتر: وثائق، ص406.

(23) الطوباسي، إسماعيل الخطيب: كفاح الشعب الفلسطيني (1908-1965م) ب.ط، ب.ن، عمان، 1977م، ص45.

(24) عودة: معالم، ص186. الرضيي: ثورة، ص43. ياسين: الثورة، ص30.

(25) ملبس: مستعمرة يهودية اسمها بتاح تكفا، تقع شرق يافا. (أبو حمود: معجم، ص23).

(26) دروزة: مذكرات، مج2، ص9. خلة: فلسطين، ص608.

الأخر بجرح مميت(27)، فازداد التوتر حدة خاصة عندما حول اليهود جنازة القتيل اليهودي في تل أبيب إلى مظاهرة صاخبة، توجه المتظاهرون إلى مدينة يافا، واشتبكوا مع العرب، وتصاعدت الاشتباكات حتى 19 نيسان(28)، فقتل 7 من اليهود وجرح 39، كانت إصابة 11 منهم إصابات خطيرة، وقتل عربيان(29).

وأخذ المجاهدون العرب يهاجمون وسائل المواصلات ومستعمرات اليهود ومراكز الحكومة، واشتد بطش الإنجليز فاحضروا نجدات كبيرة وألغوا المحاكم العسكرية، واعتقلوا الكثيرين، وفرضوا الغرامات، ونسفوا البيوت لأقل شبهه، ومع ذلك استمر العرب في الكفاح وانضم إليهم بعض إخوانهم من العراق وسوريا بقيادة فوزي القاوقجي(30) والمرحوم سعيد العاص(31).

واشتدت فعالية الثورة، وسطر العرب صفحات نبيلة في التضحية والجهاد ضد آلاف الجنود وضد المدافع والطائرات، ولا يزال الناس يذكرون بالفخر

---

(27) زعيتر: وثائق، ص406.

(28) العباسي: السياسة، ص134. شبيب: الثورة، ص9. الحوت: القيادات، ص335. الدباغ: بلادنا، ج4، ص269. سعيد: ثورات، ص118. زعيتر: القضية، ص98. الكيالي: الموجز، ص147. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص5. الكيالي: تاريخ، ص262. خلة: فلسطين، ص608.

(29) سعيد: المرجع السابق، ص118. جبارة: الحاج، ص235. الرضيي: ثورة، ص43. الننتشة: تاريخ، ص111. الطوباسي: كفاح، ص45. زعيتر: وثائق، ص412.

(30) فوزي القاوقجي: مناضل من طرابلس في لبنان، اشترك في الثورة السورية ضد فرنسا سنة 1925م، ثم هرب إلى الحجاز وعمل مستشاراً للملك عبد العزيز، ثم التحق بالجيش العراقي إلى أن استقال منه سنة 1936م، وعين قائداً للثورة الفلسطينية في 22/8/1936م. (سمارة: تاريخ، ص126).

(31) سعيد العاص: مناضل وعسكري عربي، ولد في حماة سنة 1889، ودرس في دمشق وإستنبول، وتخرج في الكلية الحربية برتبة ملازم عام 1907م، وفي عام 1936م انضم إلى الثورة الفلسطينية الكبرى مع رفيقه الشهيد عبد القادر الحسيني، واستمر في النضال حتى استشهد سنة 1936م. (الكيالي: الموسوعة، ج3، ص203).

والاعتزاز والحنين معارك بلعا وبيت أمرين وجبع في منطقة نابلس، ومعركة الخضر بين القدس والخليل، ولا يزال يتردد في النفوس صدى تلك المعارك ممزوجاً بدوي القنابل وأزيز الرصاص وأهازيج المجاهدين وصرخات الشهداء(32).

تفانم خطر استيلاء اليهود بشتى الوسائل والأساليب على أراضي فلسطين، وإمعان الحكومة البريطانية في سن الأنظمة والقوانين لتسهيل عملية استيلاء اليهود على الأراضي، قام الصهاينة بتهريب كميات كبيرة من السلاح والعتاد إلى فلسطين وتوزيعها على المدن والمستعمرات الصهيونية(33)، بالإضافة إلى نشاطهم في إنشاء تشكيلات ومنظمات عسكرية وإرهابية، واشتراك ضباط بريطانيين في تنظيمها وتدريب أفرادها(34).

### سير الإضراب العام

ففي نيسان 1936م ضاعف الصهونيون هجماتهم العدوانية المسلحة على العرب لاثارتهم وجرهم إلى خوض المعركة قبل أن يتموا استعدادهم للثورة(35)، وكان الإنجليز والصهونيون قد عملوا يومئذ باتجاه العرب نحو التأهب والاستعداد،

---

(32) عودة: معالم، ص186. الكيالي: تاريخ، 274.

(33) الموسوعة الفلسطينية: ج1، ص624. عودة: معالم، ص186. الناعوري: بطولات، ص34. الكيالي: الموجز، ص145.

(34) الموسوعة الفلسطينية: ج1، ص624.

(35) الموسوعة الفلسطينية: ج1، ص624.



ولكن هذه الخطوة الصهيونية المبيتة منيت بالفشل إذ امتنع التشكيل السري عن مجابهة الهجمات الصهيونية(36).

لجأ الصهونيون بعد فشلهم السابق إلى خطة أخرى لإقحام العرب في المعركة في وقت ما زال فيه الخلاف والشقاق قائماً بين الأحزاب العربية، وقد بينت هذه الخطة على شن أعمال عدوانية ضد يافا أكبر مدينة عربية في فلسطين، ولكن هذه الخطة انقلبت على أصحابها، إذ أنها أدت إلى وحدة الصف الفلسطيني بشكل سريع، فأعلنت يافا الإضراب العام وتبعتها مدن وقرى فلسطين(37)، فكان إضراب شامل وقوي ضد الإنجليز والصهيونية، وقد حاول المندوب السامي إتباع سياسة فرق تسد كي يفشل الإضراب، ولكن الفلسطينيين واجهوا هذه السياسة بحزم ووحدة جميع طبقات الشعب الفلسطيني وأحزابه كي ينجح الإضراب(38)، واشترك في الإضراب المسلمون والمسيحيون، وكان من هتاف مظاهرات يافا " تحيي الوطنية، والإسلام مع المسيحية"(39).

---

(36) المرجع السابق: ج1، ص624.

(37) المرجع السابق: ج1، ص624. عودة: معالم، ص186. دروزة: مذكرات، ص12-13.

(38) جبارة، تيسير: وثائق فلسطينية في دور الأرشيف البريطانية، مركز البحث العلمي، جامعة الخليل، الخليل - فلسطين، 1986م، وثيقة (55)، ص210.

(39) خلة: فلسطين، ص610.

إن الإضراب عم جميع مدن فلسطين، وقامت فيها لجان قومية تمثلت فيها جميع الأحزاب، وتأكدت الدعوة والفكرة عامة في الاستمرار في الإضراب حتى تغير الحكومة الإنجليزية سياستها ضد العرب وتوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين(40).  
أول تأييد لمدينة يافا صدر عن مدينة نابلس(41)، ففي اليوم الأول للاضطرابات، أي يوم الأحد 1936/4/19 سارع أهل المدينة إلى عقد اجتماع لوضع قرارات سياسية وبرنامج عملي في فترة الإضراب، لأنها كانت تفتقر إلى التنظيم والتنسيق بين قياداتها المحلية، فقد تولت نابلس قيادة الحركة الوطنية لضرب الإنجليز والصهيونية معاً(42).

وفي 1936/4/20م اجتمع فريق من أهالي مدينة يافا لانتخاب لجنة للإشراف على سير الإضراب في المدينة، حيث أن يافا حذت حذو نابلس وسائر المدن في تأليف لجنة قومية برئاسة السيد عمر البيطار للإشراف على الإضراب الذي استثنى منه المطاحن والأفران والعيادات الصحية والمستشفيات والصيديات والمدارس، والقيام بكافة المسؤوليات(43).

---

(40) دروزة: مذكرات، ص13.

(41) المقصود هنا بنابلس وتشمل طولكرم وقلقيلية وجنين والقرى العديدة التي تحيط بها وتتناثر بينها. (بيان: القيادات، ص333).

(42) الحوت: القيادات، ص333-334. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص10. الكيالي: الموجز، ص146. الكيالي: الموسوعة، ج1، ص915. جبارة: الحاج، ص235.

(43) الحوت: المرجع السابق، ص333-334. توما: جذور، ص228. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص10. السفري: فلسطين، ج2، ص16-17. الرضيي: ثورة، ص44. الكيالي: الموسوعة، ج1، ص915. الكيالي: الموجز، ص146-147. زعيتر: القضية، ص98-99.

استجابت جميع القرى والمدن الفلسطينية لنداء اللجان القومية في إعلان الإضراب العام الذي شمل أيضا السجون البريطانية، حيث رفض السجناء الانصياع لأوامر السجناء فإطلق مدير السجن في نور شمس النار عليهم وقتل أحدهم (44). وفي مدينة طولكرم ظهر قائدان هما عارف عبد الرازق من طيبة بني صعب وعبد الرحمن الحاج محمد من ذنابه شرقي طولكرم، وكان شخصية وطنية مخلصا، إلا انه لم يكن بينه وبين عارف العبد الرازق انسجام تام حول تنفيذ العمليات العسكرية (45)، وضمت اللجنة عن مدينة طولكرم السادة سليم عبد الرحمن، عبد الله سماره، صادق أبو الرب، خليل الخوري، فريد حمد الله (46). أما منطقة نابلس وحيفا فقد قادها يوسف أبو دره، وفي الخليل خليل محمد عيسى، وفي يافا واللد والرملة الشيخ حسن سلامة (47). عندئذ تحركت فئات قومية وأذاعت بياناً أعلنت فيه أن سياسة الوطن القومي هي سياسة غاشمة وان تجربة حكم شعب بخلاف رغبته وإرادته هي تجربة فاشلة، وجاء في بيان اللجنة القومية التي تألفت في اجتماع وطني إلى أن المجتمعين يعلنون الإضراب العام (48).

---

(44) زعيتر: القضية، 98-99.

(45) سمارة: تاريخ، ص 127.

(46) الحوت: القيادات، ص 889.

(47) سمارة: تاريخ، ص 127.

(48) السفري: فلسطين، ج 2، ص 16-17. توما: جذور، ص 227-228.

في 25 نيسان 1936م بادر زعماء المدن والقرى على اختلاف فئاتهم إلى اجتماع للتشاور في ما يمكن القيام به ، بغية إعادة سيطرة الأحزاب على الأوضاع ، بعد أن عم الإضراب الشامل، واتفقوا على تشكيل لجنة عربية عليا برئاسة الحاج أمين الحسيني(49) وعضوية رئيس حزب الاستقلال عوني عبد الهادي سكرتيراً واحمد حلمي عبد الباقي أميناً للصندوق، ورئيس حزب الدفاع راغب النشاشيبي ورئيس الحزب العربي جمال الحسيني، ورئيس حزب الكتلة الوطنية عبد اللطيف صلاح، ورئيس حزب الإصلاح حسين فخري الخالدي، ورئيس لجنة مؤتمر الشباب يعقوب الغصين، ويعقوب فراج عن المسيحيين الأرثوذكس، والفرد روك عن المسيحيين الكاثوليك أعضاء(50)، وعين عزة دروزة خلفاً لعوني عبد الهادي اثر اعتقاله، ثم عين فؤاد سابا اثر اعتقال دروزة(51)، وبذلك أصبحت اللجنة العربية العليا تضم رؤساء الأحزاب الفلسطينية والهيئات الدينية(52)، بعد أن كان المجلس

---

(49) بسيسو، سعدي: إسرائيل جناية وخيانة، ط2، مطبعة الشرق، حلب - سوريا، 1956م، ص97. زعيتر: القضية، ص99. المنتشة: تاريخ، ص112. جبارة: مدينة، ص146. نويهض: رجال، ص312. جبارة: الحاج، ص236.

(50) دروزة، محمد عزت، حول الحركة العربية، ج3، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، 1959م، ص122. الغوري، أميل: فلسطين عبر ستين عاماً (1922-1937م)، ج2، دار النهار، بيروت-لبنان، 1973م، ص74. أبو دية: زلزال، ج1، ص113. سمارة: تاريخ، ص126. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص11. جبارة، دراسات، ص123.

(51) الحوت: القيادات، ص888.

(52) سمارة: تاريخ، ص126. جبارة دراسات، ص123. دروزة، حول، ج3، ص122. الغوري: فلسطين، ج2، ص74. الحوت: القيادات، ص336. الكيالي: تاريخ، ص265.

الإسلامي الأعلى والأحزاب الرئيسية الستة منهمكة في خلافاتها الشخصية حول كيفية تحقيق المطالب الوطنية(53).

وحدت اللجان القومية مطالبها السياسية بشكل يتنافى مع توجهات رؤساء الأحزاب القاضية بإرسال وفد إلى لندن(54)، وفي أجواء مناقشات قادة الأحزاب كان الرأي السائد تشكيل لجنة تضم ممثلين عن جميع الأحزاب والطوائف والفئات برئاسة الحاج أمين الحسيني هي الحل الوحيد للخروج من المأزق، إلا أن هذا الحل اصطدم بعقبتين:

الأولى: إن الحاج أمين الحسيني لم يرد أن يتصدر قيادة الحركة الوطنية مباشرة وبشكل يتصادم مع سلطات الانتداب.

الثانية: إن راغب النشاشيبي خشي من تكوين لجنة سياسية يرأسها الحاج أمين وتؤدي إلى تكريس الحاج أمين زعيماً سياسياً للبلاد.

على الرغم من هاتين العقبتين أصبح التحرك الذي قام به قادة الأحزاب كافة، ضرورة لا بد منها، وفي هذا السياق جاء من حيفا إلى القدس وفد مؤلف من محمد علي التميمي ورشيد الحاج إبراهيم، ومعين الماضي، وحنا عصفور، وتحادث مع

---

(53) الرضيي: ثورة، ص44. ياسين: الثورة، ص31.  
(54) الخفش، حسني: حول تاريخ الحركة العمالية العربية الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت-لبنان، 1973م، ص110. الدباغ: بلادنا، ج4، ص269. جبارة: مدينة، ص146. الكيالي: الموجز، ص147. شبيب: الثورة، ص9.

العاملين في القدس حول مسألة تأليف لجنة عليا(55)، فارتئي أن الغاية لا تتحقق إلا باشتراك جميع رؤساء الأحزاب بمن فيهم رئيس المجلس الأعلى الحاج أمين الحسيني، إلا أن الحاج أمين تردد في القبول في البداية مبدياً خشيته من عدم التعاون معه، ولكنه عاد ووافق في النهاية(56).

وأعلنت اللجنة في 1936/4/26م ميثاقها الذي طالب باستمرار الإضراب حتى تجاب مطالب العرب وهي إيقاف الهجرة اليهودية، وإيقاف بيع الأراضي لليهود، وتشكيل حكومة وطنية(57)، وأصبحت تلك اللجان مسؤولة عن إدارة الأحزاب في مناطقها(58)، وامتاز الإضراب بالحماس والعفوية ومشاركة الجميع فيه، ولم يتخلف عنه سوى موظفي الحكومة، وبذلك جاءت الدعوة للإضراب وتنظيمه وتنفيذه، عبر اللجان القومية، ولم تأت عبر قيادات الأحزاب، الأمر الذي دل على قدرة الهيئات الشعبية واللجان القومية على اخذ زمام المبادرة وقيادة الشارع(59).

---

(55) الحوت: القيادات، ص336. دروزة: حول، ج3، ص118. الكيالي: الموجز، 148.  
(56) شبيب: الثورة، ص9. الخفش: حول، ص110. الدباغ: بلدانا، ج4، ص269. جبارة: مدينة، ص146.  
الرضيحي: ثورة، ص44. الحوت: القيادات، ص336. دروزة: حول، ج3، ص118. الكيالي: تاريخ، ص264.  
(57) عودة: معالم، ص186. شبيب: الثورة، ص9-10. جبارة: الحاج، ص237. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص11. الكيالي: الموجز، ص146. علوش: المقاومة، ص110. الرضيحي: ثورة، ص44.  
زعيتر: القضية، ص99. الكيالي: الموسوعة، ج1، ص915. الحوت: القيادات، ص337. السفري: فلسطين، ج2، ص25-27. الننتشة: تاريخ، ص112. جبارة: وثائق، وثيقة رقم (49)، ص178.  
(58) شبيب: المرجع السابق، ص9. أبو دية: زلزال، ج1، ص114.  
(59) شبيب: المرجع السابق، ص9.

صعدّ العرب الإضراب بالإعلان عن مقاطعة البضائع الصهيونية والبريطانية والامتناع عن دفع الضرائب للحكومة، وانقلب الإضراب إلى ثورة عارمة شملت البلاد، قطع فيها الثوار أسلاك الهاتف والكهرباء 300 مرة، وهاجموا 22 قطاراً، ونسفت خطوط السكك الحديدية 130 مرة، ونسفوا 48 جسراً، وعرقلوا سير المواصلات (60).

استقبل الشعب اللجنة العليا بحماس وسرور (61) فأعلن بحارة يافا الإضراب، وكان ميناء يافا مشتركاً بين العرب واليهود، كما أعلن سائقو السيارات الإضراب وبذلك تعطلت الحركة تماماً، وعقد مؤتمر للمحامين قرروا فيه مشاركة الأمة في الإضراب حتى تنال البلاد حقوقها، كذلك عقد مؤتمر لطلبة المدارس للمشاركة في الإضراب، والغرف التجارية والبلديات ورجال الدين (62).

وما كان الشهر الثاني يمر على الإضراب حتى ثارت البلاد ثورتها العنيفة وسميت بالثورة الفلسطينية الكبرى، وهي التي غرست بذور أول تعاون عربي بين الدول العربية في وجه الصهيونية التي أخذت تهدد مصير الأمة العربية عامة، ومصير فلسطين خاصة (63)، فتضامنت العاصمة الأردنية مع الشعب الفلسطيني

---

(60) سمارة: تاريخ، ص 126. جبارة: دراسات، 123. دروزة: حول، ج3، ص 125. الغوري: فلسطين، ج2، ص 74. توما: جذور، ص 232.

(61) الرضيي: ثورة، ص 44. ياسين: الثورة، ص 32.

(62) الدباغ: بلادنا، ج4، ص 270. سعيد: ثورات، ص 118. زعيتر: القضية، ص 99. الرضيي: ثورة، ص 43-44.

(63) الدباغ: بلادنا، ج4، ص 270.

وأعلنت الإضراب في 23/4/1936م، كما أضربت طرابلس ولبنان وسوريا في 25/4/1936م، وكذلك الموصل في العراق في 30/4/1936م(64).

في ظل الإضراب قامت اللجان المحلية بتمويل ذاتها عبر طرق عدة منها جمع التبرعات العينية من القرويين، والاستعانة بالتبرعات من الدول العربية والإسلامية، وكذلك جمع الضرائب من الموظفين العرب في الدوائر الحكومية(65).  
ومع مرور الأيام بدأت ملامح الحماس تتلشى ليحل محلها مظاهر الشلل الاقتصادي، ولعل هذا ما دفع رؤساء البلديات لعقد مؤتمر لهم، فكان أن قرر نصفهم الإضراب بينما رفض النصف الثاني الفكرة(66)، لان الإضراب أعطى المجال للتجارة اليهودية بالتقدم والازدهار، وفي نفس الوقت عاد على الشعب الفلسطيني بأضرار كثيرة، لذلك فقدت القيادة الفلسطينية السيطرة التامة على الثورة بسبب الإجراءات البريطانية المضادة للثورة وانقسام وحدة الصف الفلسطيني(67).

## وقف الإضراب

بدأت القيادات الفلسطينية تفكر في إنهاء الإضراب، لان الوضع الاقتصادي تدهور إلى درجة الإضرار بالعرب لأنهم كانوا قد اعتمدوا في تسليحهم على مصادرهم الذاتية، واغلبهم فقراء لا يستطيعون تقديم المساعدة، أما بريطانيا واليهود

---

(64) جبارة: دراسات، ص123.

(65) شبيب: الثورة، ص10.

(66) دروزة: حول، ج3، ص124. شبيب: الثورة، ص11.

(67) شبيب: المرجع السابق، ص11.



فكانوا ممولين من الخارج(68)، الزعماء الفلسطينيون فكانوا بحاجة إلى عذر يحفظ ماء الوجه لإنهاء الإضراب، وبما أن التنازلات البريطانية لم تتحقق، ولم يكن العرب على استعداد للتنازل، فلم يكن بمقدورهم تحمل مسؤولية إنهاء الإضراب بدون إشراك غيرهم فيها، فقرروا استشارة مجلس اللجان القومية، وكان من المقرر أن يعقد مؤتمر اللجان القومية في 17 أيلول 1936م، لكن السلطات البريطانية لم تسمح بانعقاده(69)، ومن هنا برزت الحاجة إلى طرف ثالث ليقوم بوضع نهاية للعنف وللإضراب الذي أصاب البلاد بالشلل(70).

حاول الإنجليز وقف الإضراب بالقوة(71)، لكنهم فشلوا، مما يدل على قوته وشموليته، فلجأ المندوب السامي إلى إتباع سياسة فرق تسد كي يفشل الإضراب، ولكن الفلسطينيين واجهوا هذه السياسة بوحدة جميع طبقات وأحزاب الشعب الفلسطيني(72)، ثم حاولوا توسط أصدقائها زعماء العرب كي يمارسوا الضغط أو لإقناع زعماء الشعب الفلسطيني لوقف الإضراب ، وبعد محاولات عديدة من زعماء العرب نجحوا في وقف الإضراب(73)، فقد سعى الملك عبد العزيز والأمير عبد الله

---

(68) عبوشي، واصف: فلسطين قبل الضياع، دار الريس للكتب، لندن، ص159. شبيب: الثورة، ص11.

(69) شبيب: المرجع السابق، ص11. عبوشي: المرجع السابق، ص158.

(70) شبيب: المرجع السابق، ص11. عبوشي: المرجع السابق، ص158.

(71) جبارة: وثائق، وثيقة (54)، ص203.

(72) جبارة، المرجع السابق، وثيقة (55) ص210.

(73) عباسي، نظام: فلسطين والبرنامج العربي الحركة الوطنية الفلسطينية حتى عام 1987م، ط1، جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، 1999م، ص60. العباسي: السياسة، ص137-138. جبارة: مدينة، ص146-147. الننتشة: تاريخ، ص114.

ونوري السعيد بعدة مشاورات مع الإنجليز لفك الإضراب ، ولكن الحقيقة أن الإنجليز بعد أن توقف الإضراب لم يحققوا شرطاً واحداً للشعب الفلسطيني وضربوا وساطات الحكام العرب عرض الحائط(74).

ومع بدء الوساطة العربية برز داخل إطار اللجنة العربية العليا فريقان: رأى الأول ضرورة استمرار الإضراب حتى توقف الحكومة البريطانية الهجرة اليهودية، وعدم بيع الأراضي وتشكيل حكومة فلسطينية مسؤولة لدى مجلس نيابي منتخب، ورأى الثاني ضرورة إنهاء الإضراب إذا ضمنت الحكومات العربية وقف الهجرة ومنع بيع الأراضي وتشكيل الحكومة الفلسطينية(75). أما الدكتور نظام العباسي ينفي ذلك، فيقول انه لم يكن انقسام داخل الحركة الوطنية حول إيقاف الإضراب " لقد نشرت كل الصحف الفلسطينية قرار إنهاء الإضراب هذا الذي وافقت عليه الزعامة الفلسطينية بالإجماع "(76).

على الرغم من أن الرأي الأول كان رأي أكثرية اللجان القومية إلا أن قيادة اللجنة العربية العليا كانت تميل إلى الأخذ بالرأي الثاني، لأنه يحقق ضماناً عربياً يعزز مكانتها ويساعدها على دخول مفاوضات مع بريطانيا وهي مدعومة بتأييد وضممان عربي(77).

---

(74) الدباغ: بلادنا ، ج4 ، ص269. سعيد: ثورات، ص122.

(75) الحوت: القيادات ، ص750. شبيب: الثورات، ص13.

(76) العباسي: السياسة، ص138.

(77) دروزة: حول، ج3، ص135. شبيب: الثورة، ص13.

وفي ظل أجواء مراهنه اللجنة العربية العليا على دخول المفاوضات مع بريطانيا تقدم نوري السعيد مبعوثاً من قبل الإنجليز في 26/8/1936م إلى اللجنة العربية العليا باقتراحين، الأول: أن تقوم اللجنة العربية العليا باتخاذ جميع الوسائل الفعالة لإنهاء الإضراب وأعمال العنف، والثاني: أن تتوسط الحكومة العراقية لدى الحكومة البريطانية لإنجاز جميع مطالب عرب فلسطين(78).

بعث الملك عبد العزيز ملك السعودية بتاريخ 8/10/1936م برقية إلى رئيس اللجنة العربية العليا حثه فيها على إنهاء الإضراب، وقال: " نحن بالاتفاق مع إخواننا ملوك العرب والأمير عبد الله ندعوكم للإخلاء إلى السكنة حقناً للدماء معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدالة "(79).

وعلى الرغم من أن اللجنة العربية العليا كانت قد رفضت وساطة الأمير عبد الله، إلا أنها وافقت على وساطة العراق، لاعتقادها بأن وساطة عربية تشترك فيها بغداد وعمان والرياض وصنعاء كقيلة بان تدعم عرب فلسطين(80)، وفي مقابلة بين حسين فخري الخالدي و(س) يسأل الخالدي عن الأوضاع في فلسطين، وبعد السؤال أجاب الخالدي وأفصح عن سر وهو أن المفتي مهما عمل فان نوري السعيد يعلم به

---

(78) دروزة: حول، ج3، ص135. شبيب: الثورة، ص13. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص91. أبو دية: زلزال، ج1، ص131. جبارة: الحاج، ص249.

(79) حلاق، حسان: فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية وثائق ومراسلات تنشر للمرة الأولى، ب.ط، روائع مجدلاوي، الأردن، 1418هـ/1998م، ص91. شبيب: المرجع السابق، ص13. أبو دية: المرجع السابق، ج1، ص139. جبارة: المرجع السابق، ص252. جبارة: دراسات، ص125. النتشة: تاريخ، ص114. جبارة: وثائق، الوثيقة (75)، ص217. زعيتر: وثائق، ص458. الحوت: القيادات، ص752.

(80) علوش: المقاومة، ص113. شبيب: المرجع السابق، ص13.

وان المفتي يفضل أن يكون الحل عن طريق نوري السعيد وليس عن طريق الأمير عبد الله(81). نستنتج من هذه الوثيقة أن هذا الرجل (س) هو رجل مبعوث من قبل المخابرات البريطانية.

واثر ذلك نشرت اللجنة العربية العليا بتاريخ 1936/10/12م بياناً إلى الشعب دعت فيه إلى الإخلاء والسكينة وإنهاء الإضراب والصدمات ابتداء من صباح يوم الاثنين الموافق 12/تشرين الأول 1936م ، وجاء في بيان اللجنة: "لما كان الامتنال لإرادة أصحاب الجلالة والسمو ملوك العرب وأمرائهم ، والنزول على إرادتهم من تقاليدنا العربية الموروثة ، وكانت اللجنة العليا تعتقد اعتقاداً جازماً بأن أصحاب الجلالة والسمو لم يأمرُوا أبناءهم إلا لما فيه مصالحتهم وحفظ حقوقهم، لذلك فاللجنة العربية العليا امتثالاً لإرادة أصحاب الجلالة والسمو الملوك والأمراء، واعتقاداً منها بعظم الفائدة التي تتجم عن توسطهم ومؤازرتهم، تدعو الشعب العربي الكريم إلى إنهاء الإضراب والاضطراب، إنفاذاً لهذه الأوامر السامية، التي ليس لها من هدف إلا مصلحة العرب"(82).

وبعد استشارة مندوبي اللجان القومية وموافقهم، انتهى الإضراب، تلبية لنداء أصحاب الجلالة الملوك والأمراء، الإخلاء إلى السكينة وإنهاء الإضراب وعودة الفلسطينيين لأعمالهم العادية بعد أن دام 175 يوماً، فكان أطول إضراب وطني

---

(81) جبارة: وثائق، وثيقة رقم 53، ص201.

(82) الحوت: القيادات ، ص752. حلاق: فلسطين، ص92. الكيالي: الموسوعة، ج1، ص916. شبيب: الثورة، ص14. زعيتر: القضية، ص103. جبارة: مدينة، ص147. زعيتر: وثائق، ص459.

عرفه التاريخ(83)، وحلت العصابات نفسها، وعاد الثوار القادمون من الدول العربية إلى بلادهم واخذ الجو العام يتجه نحو الهدوء(84).

الحقيقة أن الإنجليز بعد أن توقف الإضراب لم يحققوا شرطاً واحداً للشعب الفلسطيني، وضربوا وساطات الحكام العرب عرض الحائط، بحجة أن مطالب الشعب الفلسطيني مخالفة لصك الانتداب، كما أن المندوب السامي لم يوافق على شروط إنهاء الإضراب، وان المندوب السامي لم يفوض نوري السعيد بأعداد خطوات فيما بعد الإضراب، وعلى الأخص فيما يتعلق بتوقيف الهجرة اليهودية، بالإضافة إن نوري السعيد لا يملك صلاحية تخوله بذل مثل هذه الوعود، ولم يطلب من المندوب السامي مثل هذه الصلاحية(85). بمعنى أن الإنجليز لن يتخلوا عن وعد بلفور وإقامة الوطن القومي في فلسطين لليهود.

بناءً على ما تقدم نستطيع القول بأن وساطة الحكام العرب فشلت، وان الحكومة البريطانية ليست سوى دمية بيد اليهود، هذا اقنع العرب في فلسطين بان يستمروا في ثورتهم وإضرابهم، وقد فشلت مهمة نوري بسبب وصول فوزي القاوقجي إلى فلسطين للقيام بالأعمال العسكرية(86).

---

(83) الدباغ: بلادنا، ج4، ص269. المنتشة: تاريخ، ص114. سعيد: ثورات، ص122. زعيتر: القضية، ص104.

(84) الكيالي: تاريخ، ص277. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص39. الكيالي: الموسوعة، ج1، ص916. الكيالي: الموجز، ص158. أبو دية: زلزال، ج1، ص139.

(85) سعيد: ثورات، ص121. جبارة: الحاج، ص249. جبارة: وثائق، وثيقة رقم (60).

(86) جبارة: المرجع السابق، ص249.

فبعث رئيس اللجنة العربية العليا إلى الملك عبد العزيز برسالة يخبره بان  
بريطانيا لم تنفذ ما وعدت به ملوك العرب، وطلب منه في رسالته الوقوف إلى  
جانبه للدفاع عن الحقوق العربية(87).

---

(87) جبارة: وثائق، وثيقة (60)، ص220.

## الفصل الثالث

### نتائج الإضراب

النتائج السياسية

النتائج الاقتصادية

النتائج الاجتماعية

## الفصل الثالث

### نتائج الإضراب

#### النتائج السياسية

أرسلت الحكومة البريطانية بعد توقف الإضراب العام لجنة ملكية للتحقيق في أسباب الثورة الفلسطينية برئاسة اللورد بيل<sup>(1)</sup> (Lord Peel) في 11/11/1936م، فقررت اللجنة العربية العليا مقاطعة اللجنة الملكية<sup>(2)</sup>، وأعلنت بأنه لن يقابلها أي ممثل عن الحركة الوطنية، لان وزير المستعمرات اورمسي غور (Ormsby Gore) صديق الصهاينة قد أعلن رغم انف العرب عن استمرار الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ومنح 1800 شهادة هجرة جديدة يهودية إلى فلسطين<sup>(3)</sup>.

يعتبر هذا الإعلان باطل ومزيف، بريطانيا تناقض نفسها، ترسل لجنة للتحقيق في أسباب الاضطرابات في فلسطين، والهجرة اليهودية سبب رئيس في هذه الاضطرابات وبنفس الوقت تسمح بها، فكيف تسمح بالهجرة والهجرة موضع بحثها وتحققها؟ .

---

(1) بيل: هو نبيل من عائلة إقطاعية عربية، ووزير سابق طغى اسمه على اللجنة الملكية حتى عرفت باسم لجنة بيل. (الحوث: القيادات، ص360).

(2) تلحوق، وديع: فلسطين العربية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ب.ط، ب.ن، ب.م، 1945م، ص29. جبارة: الحاج، ص255. المنتشة: تاريخ، ص115. محسن: فلسطين الأم، ص112. سعيد: ثورات، ص123. سخيني: فلسطين، ص119. جبارة: دراسات، ص126.

(3) جبارة: المرجع السابق، ص126. جبارة: المرجع السابق، ص255.



وبالفعل بدأت اللجنة عملها مع الموظفين الإنجليز ومن بينهم المندوب السامي، الذي وصف الوضع الداخلي في البلاد بأنه جو من التوتر الدائم بين العرب واليهود ، وجهود الحكومة البريطانية في سبيل ضبط الإدارة والأمن ، ومع اليهود وعلى رأسهم وايزمن ورئيس الوكالة اليهودية وزعماء الأحزاب المعتدلة والمتطرفة ، فكان هؤلاء يجتهدون في إثبات حقهم التاريخي في فلسطين ، ثم إثبات حقهم القومي، أي أن مطالبهم بدأت تنحصر في تحقيق بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، وإبقاء باب الهجرة مفتوحاً أمام جميع اليهود في أنحاء العالم(4).

فتدخل الحكام العرب بوجوب الاتصال باللجنة الملكية، فأرسلت اللجنة العربية العليا وفداً من الشيخ كامل القصاب وعوني عبد الهادي وعزة دروزة ومعين الماضي لشرح وجهة النظر الفلسطينية في بغداد والرياض ودمشق، وبعد أن أجرى الوفد مقابلات مع الحكام العرب، كان رأيهم ضرورة الاتصال باللجنة الملكية وتقديم أقوالهم للبعثة(5).

استغرقت اللجنة الملكية أكثر من شهرين تستمع إلى شهادات الإنجليز واليهود قبل أن يتقدم إليها العرب بشهاداتهم ، ونتيجة لضغوط الحكام العرب على اللجنة العربية تقدم عدد من ممثليها للشهادة أمام اللجنة الملكية، وبرز من تقدم للشهادة الحاج أمين الحسيني باعتباره رئيساً للجنة العليا وعدد كبير من أعضاء اللجنة

---

(4) تلحوق: فلسطين، ص31.

(5) الحوت: القيادات، ص359. سخنيي: فلسطين، ص120. جبارة: الحاج، ص256. جبارة: دراسات، ص126. محسن: فلسطين الأم، ص112. سعيد: ثورات، ص123.

العربية العليا<sup>(6)</sup>، وتبعه كافة رؤساء الأحزاب العربية ، وكان دفاع العرب يستند على المطالبة بتحقيق الوعود التي قطعها الحلفاء للعرب في الحرب العالمية الأولى، وإثبات عروبة فلسطين، واطهروا خطر استمرار الهجرة اليهودية إلى البلاد بسبب عجز البلاد عن استيعاب الزيادة السكانية ، وإلغاء وعد بلفور ومنع انتقال الأراضي العربية إلى اليهود<sup>(7)</sup>.

بعد التحقيق في أسباب الإضراب أصدرت اللجنة تقريرها في 1936/7/7م ، نص على تقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام ، الأول دولة يهودية وتضم الجليل ومرج ابن عامر والسهل الساحلي من عكا إلى حيفا ومن حيفا إلى أشدود، والثاني دولة عربية تضم المنطقة الجبلية في يهودا والسامرة، والنقب ومدينة يافا، على أن تتحد هذه الدولة مع إمارة شرقي الأردن، والثالث منطقة مندبية تضم القدس وبيت لحم وما حولهما وكذلك مدينتي الناصرة وطبريا فتبقى تحت الانتداب على أن تسهل لها الطريق للوصول إلى ساحل يافا عبر اللد والرملة وكذلك عبر موانئ عكا وحيفا<sup>(8)</sup>.

---

(6) من الذين تقدموا للشهادة من أعضاء اللجنة العربية المطران غريغوريوس حجار، جمال الحسيني، عوني عبد الهادي، حسين الخالدي، عزة دروزة، عبد اللطيف صلاح، حسن صدقي الدجاني، فؤاد سابا، فهمي الحسيني، جورج منصور، عيسى البندك، الفرد روك، القس إلياس مرمورة، يعقوب فراج، الدكتور خليل طوطح، جورج انطونيوس. (محسن: فلسطين الأم، ص112).

(7) تلحوق: فلسطين، ص30. المنتشة: تاريخ، ص116. سخنيي: فلسطين، ص120

(8) مرعب، عبد الرحيم: تاريخ العرب والمسلمين، ج2، ط6، مكتبة الاستقلال، عمان-الأردن، 1959م، ص186. الحجاوي، يحيى طاهر وزملائه: تاريخنا الحديث، مطبعة النصر التجارية، نابلس-فلسطين، 1959م، ص131. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص104. سمارة: تاريخ، ص130. الحوت: القيادات، ص363. تلحوق: فلسطين، ص31. جبارة: دراسات، ص127. سخنيي: فلسطين، ص121. محسن: فلسطين الأم، ص114. سعيد: ثورات، ص123.

نصحت اللجنة حكومة الانتداب الاستغناء عن خدمات بعض الموظفين، وانتقدت سياسة بيع الأراضي التي "ارتفعت من 844 ألف دونم سنة 1925م إلى مليون و332 ألف دونم سنة 1936م، كما أوصت اللجنة بتحديد الهجرة اليهودية بـ 12 ألف مهاجر في السنة على مدى خمس سنوات، وإقامة اتحاد فيدرالي بين الدولتين العربية واليهودية"<sup>(9)</sup>.

كما أوصت اللجنة بوجوب تبادل السكان بين المنطقتين العربية واليهودية وارتباطهما بمعاهدات اقتصادية، وفي حال تطبيق هذا التبادل يتضح انه لن يكون سوى عملية إجلاء للعرب فقط عن أراضيهم وبيوتهم، "لأن عدد اليهود في الجانب العربي لم يزد عن 1250 فرد، وأراضيهم لم تزد على مائة ألف دونم، أما العرب في الجانب اليهودي فيبلغ ثلاثمائة ألف فرد ويملكون ثلاثة ملايين وربع دونم، وهذا يعني أن العرب مهددين بخطرین هما الدولة البريطانية المنتدبة والدولة اليهودية، بالإضافة التبعية السياسية الفلسطينية لإمارة شرق الأردن"<sup>(10)</sup>.

نشر تقرير اللجنة الملكية في 7 تموز 1937م ووافقت الحكومة البريطانية على ما جاء في تقرير هذه اللجنة، لكن رفض المؤتمر الصهيوني العالمي العشرون مشروع اللجنة الملكية، واعتبرها غير مرضية، لكن وايزمان وافق عليها وواعد بأن

---

(9) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الثورة، ص182. النتشة: تاريخ، ص116.

(10) دروزة: حول، ج3، ص155. مرعب: تاريخ، ص186. الحوت: القیادات، ص363.

يبذل كل ما في وسعه لجعل المؤتمر الصهيوني الموافقة على التقسيم<sup>(11)</sup>، مع بعض التحفظات التي فتحت الباب أمام التفاوض مع بريطانيا فيما لو وسعت حدود الدولة اليهودية المقترحة<sup>(12)</sup>، لأن هذه المساحة لا تستطيع استيعاب ملايين اليهود الذين يريدون حشدهم في البلاد، ولا تساعدهم على تحقيق برامجهم السياسية والقومية والاقتصادية<sup>(13)</sup>.

أما اللجنة العربية العليا فقد رفضت المشروع رفضاً قاطعاً "إن هذه البلاد لا تخص عرب فلسطين وحدهم بل العالمين العربي والإسلامي قاطبة ولهذا فعليهم تقع المسؤولية ومعهم يجب أن تجري المفاوضات"<sup>(14)</sup>.

ولما اشتدت الإضراب الفلسطيني عام 1936م وكاد يؤدي بالاستعمار البريطاني والمشاريع الصهيونية، لجأت بريطانيا إلى عملائها من الحكام العرب، وفي مقدمتهم الملك عبد العزيز ملك المملكة السعودية، الذي سارع إلى بريطانيا للمشاركة في المؤتمر البريطاني الذي عقد في لندن للتوسط لدى الفلسطينيين، وإرغامهم على إنهاء إضرابهم، في مقابل وعد بالنظر في مطالبهم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقد كان دور الملك السعودي كبيراً ومؤثراً في هذا المؤتمر، وبذلك قدم الملك خدمة كبرى للاستعمار البريطاني، الذي أفسح المجال أمامه للتفرغ للحرب

---

(11) الكيالي: تاريخ، ص284.

(12) مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة، ص108. تلحوق: فلسطين، ص31. سمارة: تاريخ، ص132.

(13) تلحوق: المرجع السابق، ص31.

(14) محسن: فلسطين الأم، ص114.

العالمية الثانية والاعداد لمقتضيات النصر، بل للصهاينة أنفسهم، حيث اتاح لهم الفرصة لزيادة أعداد المهاجرين الصهاينة، وتوفير الأسلحة لهم، وتدريبهم تدريباً عسكرياً منتظماً، مما جعلهم قادرين كل القدرة على تنفيذ مخطط الاغتصاب، وطرد الفلسطينيين من وطنهم، وتحويلهم إلى شعب مشرد.

## النتائج الاقتصادية

تدخل الزعماء العرب، منح اللجنة العربية العليا فرصة قوية للخروج بماء الوجهة من الموقف الحرج الذي دخلت فيه، فالأمور الاقتصادية ازدادت سوءاً، كما وكان هناك ضغط كبير من جانب القطاع الزراعي وخاصة مزارعي ومصدري الحمضيات، التي حان موعد قطفها، لهذا علت الأصوات تطالب بفك الاضراب(15). كما كان هناك تدمير من كبار التجار العرب من الاضراب حيث أصابهم تخلخل في مصالحهم البرجوازية التي كانت تعتمد على علاقات اقتصادية مع بريطانيا واليهود أحياناً(16)، وفي المقابل كثرت إعلانات الإفلاس اليهودية في يافا والقدس وحيفا وتل أبيب حتى تظاهروا يطالبون بالخبز(17)، وكان عجز الحكومة البريطانية من 19 نيسان إلى 30 منه حوالي مائة ألف جنيه(18).

---

(15) كنها: ثورة، ص 61.

(16) كنفاني: ثورة، ص 88.

(17) بويصير: جهاد، ص 214.

(18) دروة: مذكرات، مج 2، ص 27.

وبشكل عام كان عدد القتلى من الإنجليز 34 قتيل (19) و700 عربي (20)،  
 وذكر الرضيعي 224 عربي، وعدد الجرحى 1126 ثائر (21)، و81 يهودي (22)  
 و369 جريح (23)، وعدد الجرحى 144 من الإنجليز، وعند الرضيعي 193  
 جريح (24)، وعدد الأشجار المقطوعة 200 ألف شجرة (25)، منها 80 ألف شجرة  
 حمضيات، و62 ألف شجرة فواكه، 64 ألف شجرة حرجية، وإحراق 400 ألف  
 فدان من المحاصيل الزراعية (26)، وعدد المحلات المحروقة لليهود 2800 محل،  
 وقتل حوالي 400 حيوان من الجانب اليهودي، ونسف 48 جسر، وقلع وتخريب  
 300 سلك، و22 حادث تدهور قطارات، و130 حادث قلع قضبان سكة الحديد،  
 فكانت خسائر دائرة الأشغال العامة مائة ألف جنيه، وخسائر السكة الحديدية مائتا  
 ألف جنيه (27)، وبذلك تكون خسارة الحكومة البريطانية حوالي 3.5 مليون جنيه  
 إسترليني، عدا عن الخسائر التي نجمت عن توقف التجارة والسياحة إلى البلاد (28)،  
 وخسائر اليهود المادية مليون ونصف مليون جنيه، وخسائر العرب المالية بما فيها

(19) دروزة: المرجع السابق، مج2، ص156. الرضيعي: ثورة، ص62.

(20) دروزة: المرجع السابق، مج2، ص156.

(21) الرضيعي: ثورة، ص62.

(22) دروزة: مذكرات، مج2، ص156. الرضيعي: المرجع السابق، ص62.

(23) الرضيعي: المرجع السابق، ص62.

(24) الرضيعي: ثورة، ص62.

(25) دروزة: مذكرات، مج2، ص156.

(26) الرضيعي: ثورة، ص62.

(27) دروزة: مذكرات، مج2، ص156.

(28) الرضيعي: ثورة، ص62.

هدم منازل العرب في يافا حوالي 800 ألف جنيه، وعدد القنابل التي صادرتها السلطات 400 قنبلة(29)، وقيل 212 قنبلة و68 مسدس، و210 بندقية(30)، ومصادرة 35 طن من السلاح(31).

استخدم البريطانيون سياسة نسف البيوت، بالإضافة إلى نسف جزء من مدينة يافا، حيث قدر عدد البيوت التي نسفت فيها 220 بيت، وعدد الذين شردوا نتيجة النسف بـ 6 آلاف نسمة، حيث جرى هدم مائة تخشبية في الجبالي، 300 في أبو كبير، 350 في الشيخ مراد، و75 في عرب الداودي، وان سكان هذه الأحياء التي هدمت في يافا هم من فقراء الفلاحين الذين هجروا الريف إلى المدن، أما في القرى فقد تم نسف 143 بيت أصحابها من الفلاحين الفقراء(32).

كما توقفت أعمال ميناء يافا كالاستيراد والتصدير وحركة المال، بالإضافة إلى أن الإضراب أفسح المجال أمام تنشيط التجارة اليهودية، وهذا أصاب الاقتصاد الوطني الشلل نوعاً ما، وحمل البلاد نحو مخاطر أحاطت بمستقبل البلاد العربية(33).

كما لا يجوز لنا أن ننسى أن 90% من عمال ميناء حيفا كانوا من العرب، وحين عادوا إلى العمل وجدوا جميع مواقع العمل بيد اليهود، مثل شركة نيشر

---

(29) دروزة: مذكرات، مج2، ص156-157.

(30) الرضيبي: ثورة، ص62.

(31) دروزة: مذكرات، مج2، ص156-157.

(32) دروزة: مذكرات، مج2، ص58. كنفاني: ثورة، ص82.

(33) شبيب: الثورة، ص11.

الإسمنتية كان فيها حوالي 300 عامل عربي، استبدلوا بعمال يهود، كذلك تعطيل ميناء يافا أدى إلى ازدهار ميناء تل أبيب، وهكذا يكون الإضراب قد أدى إلى إضعاف الحركة العمالية العربية وتقوية الهستدروت(34).

## النتائج الاجتماعية

انقسم الشعب الفلسطيني إلى عدة أقسام وبدأ تفككه، وبدأت النداءات تلو النداءات ترد على هذا الشعب الذي بدأت أنفاسه تخمد شيئاً فشيئاً إلى أن ازداد انقسام الشعب الفلسطيني أكثر مما هو عليه حينما أرسل عبد العزيز ابنه فيصل ومن قبله سعود إلى القدس للتأكد من إيقاف الإضراب الفلسطيني الكبير خدمة لصديقه بريطانيا وتمكيناً لقيام دولة اليهود. حيث اجتمع فيصل بقيادة فلسطين في القدس الشريفة في ذلك الاجتماع قال فيصل: "حينما أرسلني والدي عبد العزيز في مهمتي هذه إليكم فرحت فرحتين الفرحة الأولى: كان من أجل زيارة المسجد الأقصى والصلاة في بيت المقدس، أما الفرحة الثانية: فكانت فرحتي بلقاء هؤلاء الثوار لأبشّرهم أن جهودهم لم تذهب سدى وأن ثورتهم قد أثمرت بإثارة اهتمام صديقتنا بريطانيا العظمى التي أكدت لوالدي حينما رأت اهتمامه بفلسطين إنها لن تخيب آمال الفلسطينيين. وبناءً على ما عرفته من صدق نوايا

---

(34) شبيب: المرجع السابق، ص14.



بريطانيا أستطيع أن أقسم لكم بالله أن بريطانيا صادقة فيما وعدتنا به وأن  
بريطانيا تعهدت لوالدي أنها عازمة على حل القضية الفلسطينية<sup>(35)</sup>.

ولقد جاءت هذه الكلمات بداية المساومات والتنازلات في القضية  
الفلسطينية على حساب الشعب الفلسطيني المضطهد ويقول تقرير نشرته منظمة  
التحرير والذي نقلته الصحيفة المصرية آخر ساعة عن هذه الكلمات الذي وجهه  
فيصل آل سعود إلى الشعب الفلسطيني، هي التي استطاعت أن تجهض الروح  
الكفاحية العالية للشعب الفلسطيني التي سادت طوال السنوات السابقة كرد  
طبيعي وثورى على محاولات تهويد فلسطين وذلك حين تمكن من أن يبدل  
الأسلوب الثورى بأسلوب المساومة والتنازلات بالاعتماد على نوايا الدول  
الاستعمارية وهي نفسها التي خلفت إسرائيل، أجل لقد كانت هذه الكلمات بمثابة  
المحاولة الأولى لسحب القضية الفلسطينية من تحت أقدام أبنائها ودفع النضال  
الفلسطيني بعيداً عن مرتكزاته الفعلية<sup>(36)</sup>.

نعم استطاعت بريطانيا أن تمارس سياسة فرق تسد وشقت الصف الوطنى،  
وهذه حقيقة لا ينكرها أحد، حيث استطاع اليهود والإنجليز أن يفصل شعب  
فلسطين إلى قسمين:

---

(35) رسالة الحرمين: السنة الثالثة، ع27، شعبان 1412هـ الموافق آذار 1991م، ص11.

(36) بويصير: جهاد، ص214. رسالة الحرمين: ع27، ص11.

القسم الأول عارض فكرة الإضراب من مواقع وطنية، وكان يرى في أن بريطانيا صادقة في التزامها بحل القضية الفلسطينية، ورأى أن الإضراب يضر بمصالح العمال العرب(37). والثاني: وهو الذي رفض الحلول السلمية متمسكاً بمبادئ الثورة العارمة وعدم إنهاء الإضراب وعدم الإخلاد إلى السكينة التي دعت لها بريطانيا عن طريق الملك عبد العزيز لتمكين اليهود من تشكيل دولتهم.

لا أحد ينكر أن أخذت الفرقة تتسع في المدن والقرى ضد قادة الإضراب بسبب الانقسام في صفوف العرب ومحاكمة بعضهم البعض، واتهام بعضهم البعض بالخيانة والخروج عن الصف الوطني، وأحياناً كان اليهود والإنجليز يقدمون على هذا لإثارة الفتن وتطبيق سياسة فرق تسد، كما حدث بإلقاء قنبلة على بيت حسن شكري رئيس بلدية حيفا لتعاون مع الإنجليز واليهود(38).

وخلصة القول إن فلسطين شهدت في فترة الإضراب الكبير وضعاً اقتصادياً صعباً لا يسر صديق ولا عدو، انعكس سلباً على جميع مرافق الحياة وبالتحديد الناحية الاجتماعية بمعنى أن الإضراب لم يحقق المكاسب التي قام من أجلها(39).

ومن الناحية الأخرى يمكن القول إن هذا الإضراب جمع أهل فلسطين على كلمة واحدة، امتدت إلى الأقطار العربية، تمثل في انضمام محاربين من سوريا

---

(37) شبيب: الثورة، ص14. رسالة الحرمين: ع27، ص11.

(38) دروزة: مذكرات، مج2، ص27.

(39) عباسي: فلسطين، ص56.

والعراق والأردن إلى الثورة الفلسطينية، حين صرح النحاس في مصر "إن مصر لا تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي تجاه ما يجري في فلسطين، وهي تؤيد مطالب الشعب العربي الفلسطيني" (40)، وهذا دليل على أن الإضراب الكبير أثار اهتمام وعطف الشعوب العربية تجاه شعب فلسطين.

---

(40) توما: جذور، ص 239.



## قائمة المصادر والمراجع

- 1- الحوت، بيان نويهض: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917-1948م) ط2، دار الأسوار، عكا، 1984م.
- 2- الخفش، حسني: حول تاريخ الحركة العمالية العربية الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت-لبنان، 1973م.
- 3- الدباغ، مصطفى مراد: بلادنا فلسطين، ج4، دار الهدى، كفر قرع-فلسطين.
- 4- الرضيي، يوسف رجب: ثورة 1936 في فلسطين " دراسة عسكرية " ط2، منشورات شمس باقة الغربية-فلسطين، 1993م.
- 5- السفري، عيسى: فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، يافا - فلسطين، 1937م.
- 6- الشاعر، محمد: الحرب الفدائية في فلسطين، بيروت -لبنان، 1967م.
- 7- الطوباسي، إسماعيل الخطيب: كفاح الشعب الفلسطيني (1908-1965م) ب.ط، ب.ن، عمان، 1977م.
- 8- العباسي، نظام عزت: السياسة الداخلية للحركة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية (1918-1945م)، ط1، دار هشام للنشر والتوزيع، اربد-الأردن، 1984م.

9- العبيدي، عوني جدوع: صفحات من حياة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الأكبر وقائد حركتها الوطنية، ط1، مكتبة المنار، الزرقاء-الأردن، 1405هـ/1985م.

10- الكيالي، عبد الوهاب: الموجز في تاريخ فلسطين الحديث، بيروت-لبنان، 1971م.

11- الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ط10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، 1990م.

12- الكيالي، عبد الوهاب وزملائه: الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان.

13- الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الدراسات الخاصة، مج5، ط1، بيروت، 1990م.

14- الناعوري، عيسى وزملائه: بطولات عربية، 1956م.

15- الننتشة، رفيق شاكر وزملائه: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، 1991م.

16- بسيسو، سعدي: إسرائيل جناية وخيانة، ط2، مطبعة الشرق، حلب - سوريا، 1956م.

17- بويصير: صالح مسعود: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط2، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية، فلسطين، 2001م.

- 18-توما، أميل: **جذور القضية الفلسطينية**، ط4، القدس-فلسطين، 1981م.
- 19-جبارة، تيسير: **الحاج محمد أمين الحسيني (1921-1937)**، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1995م.
- 20-جبارة، تيسير: **دراسات في تاريخ فلسطين الحديث**، ط2، مؤسسة البيادر الصحفية، القدس-فلسطين، 1986م.
- 21-جبارة، تيسير: **وثائق فلسطينية في دور الأرشيف البريطانية**، مركز البحث العلمي، جامعة الخليل، الخليل - فلسطين، 1986م.
- 22-جبارة، تيسير وآخرون: **مدينة خليل الرحمن (دراسة تاريخية وجغرافية)**، ب.ط، مركز أبحاث رابطة الجامعيين، الخليل، 1987م.
- 23-**جريدة فلسطين**، الأعداد 185-3069، 6 تشرين الأول 1935م. العدد 83-7692، 8 حزيران 1935م. العدد 99-2983، 28 حزيران 1935م.
- 24-حلاق، حسان: **فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية وثائق ومراسلات تنشر للمرة الأولى**، ب.ط، روائع مجدلاوي، الأردن، 1418هـ/1998م.
- 25-حوراني، فيصل: **جذور الرفض الفلسطيني (1918-1948م)**، ب.ط، مواطن-المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله-فلسطين، 2003م.
- 26-خلة، كامل محمود: **فلسطين والانتداب البريطاني (1922-1939)**، ط2، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس-ليبيا، 1982م.

- 27- دروزة، محمد عزت: حول الحركة العربية، ج3، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، 1959م.
- 28- زعيتر، أكرم: القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1965م.
- 29- زعيتر، أكرم: وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية (1918-1939م)، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1979م.
- 30- سخيني، عصام: فلسطين الدولة، ط2، منشورات دار الأسوار، عكا، 1986م.
- 31- سعيد، أمين: ثورات العرب في القرن العشرين، دار الهلال.
- سمارة، محمد: تاريخ الشعب الإسرائيلي الحديث " والنزاع العربي الإسرائيلي "، ط1، مطبعة القادسية، القدس-فلسطين، 1990م.
- 32- شبيب، سميح: الثورة العربية الكبرى في فلسطين (1936-1939)، هيئة التوجيه السياسي والوطني، رام الله - فلسطين، 1997م.
- 33- عباسي، نظام: فلسطين والبرنامج العربي الحركة الوطنية الفلسطينية حتى عام 1987م، ط1، جامعة النجاح الوطنية، نابلس -فلسطين، 1999م.
- 34- عبد الرازق، فيصل عارف: أمجاد ثورية، مكتبة ابن خلدون، الطيبة-فلسطين، 1995م.
- 35- عبوشي، واصف: فلسطين قبل الضياع، دار الريس للكتب، لندن.
- 36- عطية، علي سعود: الحزب العربي الفلسطيني وحزب الدفاع الوطني (1934-1937م)، ب.ط، جمعية الدراسات العربية، القدس، 1985م.



- 37- علوش، ناجي: المقاومة العربية في فلسطين (1917-1948)، ب.ط،  
الأسوار للطباعة والنشر، عكا، 1979م.
- 38- عودة، زياد: عبد الرحيم الحاج محمد - بطل وثورة، الوكالة العربية للتوزيع  
والنشر، الزرقاء -الأردن، 1984م.
- 39- عودة، صادق إبراهيم وزملائه: معالم تاريخ العرب في العصر الحديث، ج2،  
مطبعة النصر، نابلس-فلسطين، 1958م.
- 40- كبتها، مصطفى داوود: ثورة 1936م الكبرى - دوافعها وانعكاساتها، ط1،  
مكتبة القيس، الناصرة.
- 41- مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة العربية الكبرى في فلسطين (1936-  
1939) " الرواية الإسرائيلية الرسمية " ت: احمد خليفة، ط1، مؤسسة الدراسات  
الفلسطينية، بيروت-لبنان، 1989م.
- 42- محافظة، علي: الفكر السياسي في فلسطين -من نهاية الحكم العثماني حتى  
نهاية الانتداب البريطاني (1918-1948م)، ط1، مركز الكتب الأردني، ب.م،  
1989م.
- 43- محسن، خليل عيسى: فلسطين وسماحة المفتي الأكبر الحاج محمد أمين  
الحسيني، ط1، مطبعة الصخرة، عمان-الأردن، 1419هـ/1998م.
- 44- محسن، عيسى خليل: فلسطين الأم وابنها البار عبد القادر الحسيني، ط1، دار  
الجليل للنشر للدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1986م.

45-مدور، عبد الرحيم بدر: أضواء على تاريخ مدينة طولكرم، بحث غير منشور، مكتبة بلدية طولكرم، 1989م.

46-نويهض، عجاج: رجال من فلسطين، ط1، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت -لبنان، 1981م/1401هـ.

47-ياسين، صبحي: الثورة العربية الكبرى في فلسطين، مطبعة دار الهنا، القاهرة-مصر، 1959م.

48-ياسين، صبحي: حرب العصابات في فلسطين، القاهرة-مصر، 1967م.

# الملاحق

نسخة

ط/١



### رقم النشرة ٤٥

#### عرب فلسطين يستنكرون الاشاعات الاخيرة

عقدت جمعية (الجامعة العربية) في نيويورك اجتماعا كبيرا بحثت فيه الاشاعات التي رددتها البرقيات الاخيرة عن اشاعة تجزئة فلسطين كأقترح تقدمه اللجنة الملكية لحل قضية فلسطين . وقد حضر الاجتماع مندوبون عن الهيئات الوطنية في الولايات المتحدة . والقي كثير من الحاضرين كلمات اعلنوا فيها استنكارهم لهذه الاشاعات ، ووجب ابقاء فلسطين عربية ضمن الجامعة العربية .

وفي نهاية الاجتماع أقر المجتمعون القرار التالي وقرروا ابلاغه الى الهيئات الوطنية في انحاء العالم العربي :

(( ان مندوبي الجاليات العربية في بلاد المهجر المجتمعين في نيويورك ، يعلنون استنكارهم للاشاعات التي تعلنها المصادر الصهيونية عن حلول مزعومة لقضية فلسطين ، ويؤكدون بأن كل حل لا يتناسب مع التضحيات التي بذلها العرب سابقا ولاحقا ، ولا يحقق الامني الوطنية في فلسطين ، سيكون مضيره الاهمال . )) كما ان عرب المهجر يناشدون اخوانهم في انحاء العالم العربي باستنكار هذه الاشاعات ، كي لا يكون السكوت عنها ذريعة في ايدي الاستعمار والصهيونية ، بأن عرب فلسطين لا يعارضون في ان تكون هذه الاقتراحات اساسا لحل قضية فلسطين )) .

#### الطلاب العرب بلندن يخدعون وطنهم

على اثر وصول وفد الدعاية العربي الى لندن نشط الطلاب العرب فيها لبث الدعاية لقضيتهم ، ولمساعدة الوفد في مهمته . وقد عقدوا اجتماعا في اوائل الاسبوع الماضي قرروا فيه ان يقوم كل فريق منهم بالتناوب بمرافقة الوفد في غدااته وروحاته والاشتراك معه في رفع الصوت لانصاف عرب فلسطين وشرح قضيتهم الحق لدى الرأي العام البريطاني . وقد تطوع نحو اربعين شابا عربيا ، من فلسطين ومصر وسوريا والعراق ، للقيام بهذه الخدمة الشريفة .

#### الصهيونيون يستغلون مدرسة عراقية لتهريب مهاجرينهم

قرأنا في جريدة الصراط المستقيم التي تصدرها اسبوعيا جمعية الهداية الاملاية في بغداد ، بتاريخ ٧ نيسان المنصرم الخبر التالي :

(( في المحمرة مدرسة ابتدائية لتعليم ابناء الجالية العراقية ، تديرها وزارة المعارف العراقية ، وتتفق عليها ، وتتعهد باهتمامها ونظارتها ، ولكن دعاة الصهيونية لم يقتنعوا ان يستغلوا هذه المدرسة لمصلحتهم حتى اصبحت بمثابة قنصلية ، ان يأوي اليها الوان الصهيونيين من البولونيين والروسيين وغيرهم ، فيمكنون فيها برعاية دهاقنة الصهيونية ، ثم يسفرون الى فلسطين . )) ومن الامر العريب الذي سهت عنه وزارة المعارف ان احد الصهيونيين المسي ( زيون ) والشخص

مكتب الدعاية والنشر

ص ٠ ب ٠ ٣٥٧

القدس - فلسطين

رقم النشرة ٥٥

شرق الاردن بأسرها تستنكر تقسيم فلسطين

وتؤيد اللجنة العربية العليا

استقبلت شرقي الاردن بأسرها ، تقرير اللجنة الطكية القائل بتقسيم فلسطين وتجزئتها . كما استقبلته شقيقتها فلسطين ، بأشد مظاهر السخط والنقمة . وقد ورد سيل من البرقيات من شرقي الاردن على اللجنة العربية العليا والمندوب السامي البريطاني لفلسطين ، يتضمن استنكار مهزلة التقسيم وتأييد اللجنة العربية العليا واستعداد عرب الاردن لبذل دماهم ونفوسهم في سبيل انقاذ فلسطين .

وقد اتصل بنا أن وفودا كثيرة من شرق الاردن ستأتي الى فلسطين لاطهار تضامنها مع عرب فلسطين واستنكار سياسة التقسيم .

وفيما يلي صورة عن البرقية التي تلقتها اللجنة العربية العليا أخيرا من السادة اصحاب

التواقيع :

اللجنة العربية العليا - القدس

أرواح الشهداء ودماء الاجداد تتطلب النبات وهم التفريط بشبر أرض . نحتج على هذه

المهزلة . الأمة من روائكم فاثبتوا .

عارف العنيتاوي . محمد الخماش . علاء الدين طوقان . راشد دروزة . هاشم طوقان . اسماعيل حقي عبده . ابو محمد الدفتي . جميل زكريا . حمدي منكو . علاء رسلان الكسيح . طاهر الجقة . عثمان منور . شوكت عصفور . محمد ماضي . منير عبد الهادي . محمد مراد . بديع يعيش . سيد الكردي . سليمان ابوسير . احمد ملحم . الدكتور سوران . عبد الكريم عصفور . علي القريوتي . يعقوب سابيلا . محمد اسماعيل الخضر . سلامة ابو جابر . مسعود اسعد . عرفان الحلبرني . بهجت تلهوني . قاسم ملحم . عبد الرحيم جردانه . غالب جردانه . محمود سرحان . حسن عزيزية . اديب النير . يوسف عيسى المحشر . جمال عصفور . عبد القادر الكردي . عادل المندي . فريد وحسين خرفان .

وأرسل السادة اصحاب التواقيع المذكورة أنفا البرقية التالية الى المندوب السامي .

فخامة المندوب السامي - القدس

مهزلة التقسيم ضياع للفلسطين العربية وخيبة لآمال العرب . نحتج بشدة ونجسود

بالأرواح دون تحقيقها .

وكذلك وردت برقيات بالمعنى نفسه من الزعيم سالم ابو الخنم ومن الطلاب الاردنيين ومن

الشبيبة الاردنية وغيرهم . وكلها تفيض بالوطنية وتحمل روح التضحية .





رقم النشرة ٥٤

كيف استقبلت فلسطين قرار اللجنة الملكية

اللجنة العليا تدعو الى عقد مؤتمر وطني عام

فلسطين تستنكر قرار اللجنة الملكية

استقبلت البلاد الفلسطينية بأسرها قرار اللجنة الملكية/القائل بتقسيم فلسطين، اسوأ استقبال واستنكرته اشد الاستنكار. ذلك لأن القرار يتضي بشطر النصف الاغني والاخصب من فلسطين لتشكيل دولة يهودية فيه، ويحطي العرب الاراضي القاحلة والجبال الجرداء، كما انه يجعل القدس والناصرة وبيت لحم واللد والرملة وتسا آخر من البلاد تحت الانتداب البريطاني الدائم. وتقسيم فلسطين على هذه الصورة يترجزأها ويقطع اوصالها ويضع اتصالها من الشمال بسوريا ولبنان ومن الشرق بالبحر الابيض الذي هو طريق التجارة وحياة البلاد.

عقد مؤتمر وطني عام في القدس

وقد هوجت وفود فلسطين الى القدس لمقابلة اللجنة العربية العليا والبيئات الوطنية الاخرى المتنازرة معها في كيفية دفع هذه الكارثة الوطنية. وقد صحت نية اللجنة العليا على دعوة البلاد الى عقد مؤتمر وطني فلسطيني عام يوم السبت المقبل الواقع في ١٧ تموز في صالة محاضرات كلية روضة المعارف الوطنية على الاسامر الذي عقد عليه المؤتمر السابق في سنة ١٩٣٦ للبحث في تقرير اللجنة الملكية وبيان الاضرار الحظيمة التي تنشأ عنه وسيصدر عن هذا المؤتمر قرار حاسم بشأن ذلك التقرير الذي جاء منهيبا لآمال الحرب هادما لكيانهم الوطني.

اللجنة العليا تتصل بطوك العرب والمسلمين وامرائهم

والبيئات الوطنية

وعندما اطلحت اللجنة العربية العليا على قرار اللجنة الملكية سارعت الى اصدار بيان تمهيدى توجه تظر الامة فيه الى ما انطوى عليه ذلك القرار من اخطار وتدعوها الى التريث والانتظار والاعتصام بالخبر والسكينة حتى تطلع اللجنة على رأى اصحاب الجلالة والسو ملوك العرب والمسلمين وامرائهم ورؤساء الحكومات العربية وارباب الشأن في الاقطار العربية والاسلامية والبيئات الوطنية الاخرى التي يديها شأن فلسطين ولها عندنا المقام الممتاز. وقد وردت على اللجنة برقية من رئيس الحكومة العراقية يعلن فيها ان العراق لا يوافق قط على تقسيم فلسطين. كما وردت برقية من سمو أمير الكويت بالعمنى نفسه. ووردت على اللجنة مئات البرقيات من داخل فلسطين وخارجها من البيئات والجمعيات الوطنية واللجان القومية واصحاب المقامات والرأى وكلوا تستنكر التقسيم وتؤيد اللجنة العليا. واللجنة في انتظار جواب جلالة الملك ابن سعود وبقية ملوك وأمراء العرب. وفلسطين بأسرها في غليان فكري شديد من مشروع التقسيم الذي سيكون نصيبه الرضى البسات والمتارمة التامة. وقد وردت الانباء من سورية والعراق ومصر وشرق الاردن انه كان لقرار اللجنة الملكية اسراً وقرنى نفوس اهلبنا الذين يؤيدون عرب فلسطين بكل قواهم.

رقم النشرة ٥٥

### شرق الاردن بأسرها تستنكر تقسيم فلسطين

وتؤيد اللجنة العربية العليا

استقبلت شرقي الاردن بأسرها ، تقرير اللجنة الملكية القائل بتقسيم فلسطين وتجزئتها . كما استقبلته شقيقتها فلسطين ، بأشد مظاهر السخط والنقمة . وقد ورد سيل من البرقيات من شرقي الاردن على اللجنة العربية العليا والمندوب السامي البريطاني لفلسطين ، يتضمن استنكار مهزلة التقسيم وتأييد اللجنة العربية العليا واستمداد عرب الاردن لبذل دمائهم ونفوسهم في سبيل انقاذ فلسطين .

وقد اتصل بنا أن وفودا كثيرة من شرق الاردن ستأتي الى فلسطين لاطهار تضامنها مع عرب فلسطين واستنكار سياسة التقسيم .

وفيما يلي صورة عن البرقية التي تلقتها اللجنة العربية العليا أخيرا من السادة اصحاب التواقيع :

اللجنة العربية العليا - القدس

أرواح الشهداء ، دماء الاجداد تتطلب الثبات وهدم التفريط بشبر أرض . نحتج على هذه المهزلة . الأمة من ررائكم فاثبتوا .

عارف العنيناوي . محمد الخماش . علاء الدين طوقان . راشد دروزة . هاشم طوقان . اسماعيل حقي عبده . ابو محمد الهفتي . جميل زكها . حمدي منكو . للا رسلان الكسيح . طاهر الجقة . عثمان منر . شوكت عصفور . محمد ماضي . منير عبد الهادي . محمد مراد . بديع يعيش . سيد و الكردى . سليمان ابوسير . احمد ملحم الدكتور سوران . عبد الكريم عصفور . علي القريوتي . يعقوب سابيلا . محمد اسماعيل الخضر . سلامة ابوجار . مسعود اسعد . عرفان الحلبيزي . بهجت تلهوني . قاسم ملحم . عبد الرحيم جردانه . غالب جردانه . محمود سرحان . حسن عزيزة . اديب النير . يوسف عيسى المعشر . جمال عصفور . عبد القادر الكردى . عادل الصندي . فريد وحسين خرقان .

وأرسل السادة اصحاب التواقيع المذكورة آنفا البرقية التالية الى المندوب السامي

فخامة المندوب السامي - القدس

مهزلة التقسيم ضياع فلسطين العربية وخيبة لآمال العرب . نحتج بشدة ونجسود بالأرواح دون تحقيقها .

وكذلك وردت برقيات بالمعنى نفسه من الزعيم سالم ابو الغنم ومن الطلاب الاردنيين ومن الشبيبة الاردنية وغيرهم . وكلها تفيض بالوطنية وتحمل روح التضحية .



١ جمادى الآخرة ١٣٥٦  
١٦ أغسطس ١٩٣٧



مكتب الدعاية والنشر  
ص . ب . ٣٥٧  
القدس - فلسطين

رقم النشرة ٧٤

نونس تشر فلسطين بملفها العظيم

لا تزال الكتب تتوالى بالمشترات كل يوم على سماحة رئيس اللجنة العربية العليا من انحاء تونس  
حاملة أنبل المواطف وأصدق آيات الوطنية نحو هذه البلاد . وقد بلغ عدد الكتب التي وردت على  
مكتب اللجنة حتى الآن زهاء المائتين ، وكلها تعرب بلسان واحد عن سخطها الشديد على مشروع  
التقسيم الجائر ، وعلى تأييدنا لفلسطين ممثلة في لجنتها العربية العليا .  
وليس في مقدورنا أن ننشر أسماء الهيئات التي بعثت بكتبها الى المكتب ، لأن ذلك يقتضي  
صفحات برمتها ، فضلا عن نشرها . ونفسي أن نقول أن تونس كلها جمرت بصوت واحد ،  
معلنة غضبتها الشديدة على ما يراد بفلسطين ، شقيقتهما في الدين والقومية والوطنية ، من تمزيق .  
وفيما يلي أسماء بعض البلدان التي وردت منها كتب الاحتجاج :

زمالة السواصي . البرادعة . بلدة سليمان . غفور . سيبية . باجة . مكر . تاجروهن .  
غارد يماو . سيدى بوطلي . سوسة . صفاقس . نصر لبلالي . برحجر . الرديف . حمامة .  
نفقة . جربة . مساكن . القيظارة . قصيبة الديوثين . حيدرة . غيس . النحال . الحمة . جريد .  
المكاييس . توزر . قريانة . سند . نبيل . سيدى ابريزيد . حلق الرادى . القيروان . الماتلين .  
راس الجبل . دارالشد . الكرام . الجبل الابيض . شعبية سيدى حمادة . سليانة .

#### احتجاج الجالية العربية في برلين الى عصبة الأمم

جاءنا من الدكتور واصل أفندي رسلان رئيس النابى العربي في برلين صورة الاحتجاج الذى  
أرسلته الجالية العربية في برلين بدعوة من النابى العربي فيينا الى جنيف ولندن . وقد جاء فيه  
ما يلي :

(( ليس حقا ما صرح به وزير بريطانيا بأنه ليس للحرب في عنق بريطانيا عهد ، لأن الظاهر  
ينفيه ، والوثائق التي تبودلت بين مكماهون والملك حسين لا تدع مجالا لاختلافات أورسبي غور .  
وهل يعقل أن أمة تنور وتساعد أمة أخرى دون مقابل ؛ ما هي صلاتنا ببريطانيا قبل الحرب حتى  
نخوضها ؟ أحيأ بالانكليز أم بالأيا لحقنا ؟ ))

#### صوت تأييد من عاصمة الأرجنتين

جاءنا من عصبة الشباب السوري في بونس ايرس عاصمة الأرجنتين ( انها عقدت اجتماعا عاما  
قررت فيه ارسال برقية احتجاج الى لجنة الانتدابات في عصبة الأمم ، على قرار اللجنة الملكية بتقسيم  
فلسطين العربية ) . وكذلك قررت ( اثبات اعجابنا بمواقف اللجنة العليا النيلية التي سيسجلها التاريخ بمداد  
التناء ) .

#### الانسانية تتدخل في قضية فلسطين أصدق تمثيل

أرسلت جمعية التمدين الاسلامي في بوساي برقية الى لجنة الانتدابات بجنيف أيدت فيينا  
مطالب عرب فلسطين ، وقالت ان السالمين الاسلامي والعربي ولا سيما البند يرقبان بغارغ صبر  
قرارها بشأن فلسطين ، وأظفرت أملا في أن يكون هذا القرار سخيلا لرجاء السلم العالمي ، وللانسانية  
التي تتمثل فيينا قضية فلسطين أصدق تمثيل .



# نداء عام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، ونسأله تعالى أن يجنبنا مواطن الشرك ومواطني الشبه ، وأن يعصمنا من الشك والفتن والزيف والزلل ، وأن يوفقنا لنصرة دينه الخفيف فهو نعم المولى ونعم النصير .

أما بعد فإنه لم يبق أحد يجبل ما تعرض له الامة الاسلامية الكريمة من الاضرار البليغة المترتبة على اهمال التعليم الديني الاسلامي والاقبال على تعليم ابنائها في المدارس الاجنبية التي تنفث المبادئ التبشيرية في عقول النشء ، وتشرب قلوبهم بحبه اعداء الله والوطن ، وتفرس في نفوسهم بذرة الشك والاحقاد « يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين » فيشب النشء جاهلين باحكام دينهم ، زائعي العقيدة مستخفين بالدين ، متفرقي الاهواء ، مختلي الثقافة ، لا تجمعهم جامعة ، ولا تربطهم رابطة ، ولا ينضون تحت راية واحدة « تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى » كل قد وهب قلبه وحبه للامة التي نبت من مدرستها ورضع من لبان ثقافتها وتلقن مبادئها ، واجتمع جادون في الانصراف عن دينهم ومخاربة امتهم كائدون لها مستخفون بها وتاريخها وآدابها من حيث يشعرون او لا يشعرون .

ولا يخفى أن هذه الحالة هي علة العلل ومجلبة الضرر والسبب في تهتم الامة ورجوعها الى الوراء في جميع شؤونها ولا يمكن ان يجمع الله شمل الامة الا بالتمسك بدينها واتحاد ثقافتها المبنية على ما يوافق طبائعها وتاريخها وتربية نشئها على مبادئ الدين الاسلامي الصحيحة والعلوم النافعة المفيدة .

وقدرأت دائرة المعاهد الدينية ان تلقت نظر المسلمين الى هذا الخطر المحدق الذي يجر وراءه الخراب والدمار . وقد هزت أمة غلبت على دينها ودخل الشك الى عقيدتها ونسيت تاريخ اسلافها .

وان هذه الدائرة لترجو من كل مسلم ان يقوم بالواجب المفروض عليه ازاء هذه الحالة من دعوة المسلمين الى الحذر من هذه المدارس وترغيبهم في الاقبال على دور التعليم الاسلامية عملاً بقوله عليه الصلاة والسلام « لتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليلسطن الله عليكم عدوكم » واستبشاراً بقوله عليه السلام « لان يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم تنفقها في سبيل الله » وتنصح هذه الدائرة لآباء التلاميذ ان يحدروا من الدخول في المسؤولية المحمولة على الآباء في قوله عليه الصلاة والسلام « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه »

ولاشك ان الفرصة الآن سانحة لهذه الحركة المباركة وتأثير هذه الفكرة الاسلامية الخالصة قبل افتتاح العام الدراسي المقبل والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

دائرة المعاهد المريضية

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

## الى اخواننا المسلمين

عالمنا ان الحركة التي اليهود قاتلون بها بقصد التأثير في الحكومة وجمها على تملكهم مكان البراق الشريف من الحرم القدسي قد احدثت في نفوسكم جميعاً غليلاً عظيماً يخشى ان يفقد البعض منكم مزية الحكم الصحيح في الامور ودفهم الى الاتيان بامور لا لزوم لها البتة . وبما ان هذه القضية اى قضية البراق الشريف هي قضية عظيمة جداً لا يمكن لاسك مسلم في العالم ان يفض طرفه عنها او ان يبدى اقل تساهل في شأنها وبما ان الحكومة صرحت في البيان الذي عملته مؤخرًا بعد حادثة البراق المعروفة انها لا يمكن ان تسمح لليهود بالاعتداء على هذا المكان والخروج عن العادة المتبعة في هذا الموضوع منذ القديم فاننا نرجوكم جميعاً ان تحفظوا من غليان صدوركم وان تعلموا بان هذه المظاهرات التي يريد اليهود القيام بها اليوم في القدس لا يمكن ان توصلهم الى شيء مما تطمح اليه انظارهم وانهم من تلقاء انفسهم عاجزون كل العجز عن انتعدي على شيء من المقدسات الاسلامية ولو بمثل فلامه نافر . هذا ونوه كد لاخواننا المسلمين ان ما نقوله لا قصد به تضليلهم لاسمح الله ولا تهوين الامر عليهم بل هذه هي الحقيقة بعينها وهذا هو الموقف الذي يقضي عليهم العقل بوقوفة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمعية البيان المسلمين  
بجينا

الطبعة العباسية - حيفا





## نداء الى العالم الاسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله  
لترى من آياتنا إنه هو السميع البصير »

وبعد فقد أجمع بعض الافطار الاسلامية الكبرى وكثير من المسلمين المنتشرين في الافطار المختلفة على ان يصكون احتفالهم  
بذكرى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب في كل سنة احتفالاً لاثماً بما أفيض من رحمة وبركات في ليلة ذلك اليوم حيث أسرى  
بصاحب الرسالة الاعظم ( صلى الله عليه وسلم ) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله . وقد ارسل فريق من  
هؤلاء الاخوان الى المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العام يطالبون اليه ان يعلن عزمهم هذا للمسلمين جميعاً في سائر الافطار وان  
يرجو كل منهم ايضاً كانوا اتهاج هذا المنهج فيقوم المسلمون جميعاً في ذلك اليوم بشكر الله سبحانه وتعالى الذي جمع كلمتهم على الاسلام  
ووجد بين قلوبهم بالايمان فاجعلهم بذلك أمّة واحدة على اختلافهم شمولاً وقبائل يشهدون أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وقيمون  
الصلوات في تلك الليلة.

وم يرون أن أوفى الشكر أن يكون للمسلمين من احتفالهم بيومهم المذكور ومن ذكرى بركاته النياضة ما يحجزهم الى العمل  
لنصرة مبادئ الاسلام العالية ويدفع بهم الى تحقيق مقاصده النافعة السامية ، فيعمل الأفراد منهم بما يطالبون به افراداً ، ويعمل  
الجماعات بحد أو واحدة حتى يكون مثل المؤمنين في زواجرهم وتوابعهم وتعاملهم كمثل الجسد اذا اشتكى به عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .  
وم يرون أن مما ينبغي للمسلمين في ذلك اليوم أن يرجعوا الى ما في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
من قوله تعالى « سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لترى من آياتنا أنه هو  
السميع البصير » فيشيدوا ذلك تدبير المؤمن بقدرته تعالى على ما يشاء والمؤمن بحكمته سبحانه في كل شأن .

ولئن كان من عظيم قدرته سبحانه وتعالى الاسراء بصاحب رسالته ( صلى الله عليه وسلم ) من المسجد الحرام الى المسجد  
الأقصى في بيت المقدس ثم العروج به منه والموافاة في ليلة واحدة ، فان في اختيار المسجد الأقصى لأن يكون الى الاسراء ومنه  
المعراج حكمة ظاهرة في توجيه أنظار المسلمين الى الأرض المقدسة ( فلسطين ) التي هي بلاد الانبياء . ومهبط الوحي والتي أصبحت  
مسرى نبينهم ( صلوات الله عليه ) ومعراجهم .

ولئن جاء كتاب الله الكريم صراحة ببيان قدسية المسجد الأقصى وما حوله فان فيما يقوم به المسلمون جميعاً خمس مرات في كل  
يوم من الصلاة باعثاً كبيراً على تذكرهم بقدسيته وعلى توجيه أنظارهم الى منتهى العظمة به لأن الصلاة وهي عماد الدين وعماد أركان  
الاسلام بعد الشهادتين ، والتي اختص فضل الله على المسلمين أن تكون على كيفية جمعت لهم بين ما ينفعهم في حياتهم الدنيا وفي  
الآخرة ، إنما فرضت ليلة الاسراء الى المسجد الأقصى المبارك .

وان هذه الصلة وتلك القدسية لتظهر ان جليتين في قوله صلى الله عليه وسلم « لا تُشَدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، المسجد  
الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى » وهي أن المسلمين منذ توجت بهم للفتح وفتحوا هذه الأرض المقدسة في عهد الخليفة  
الثاني لم يرحوا يشدون الرحال اليها زائرين ومهاجرين ، ويحفظون للجهاد في سبيل الله بالذود دونها حتى أصبحت شوى الكثيرين  
من كبار الصحابة والاشيلاء من المهاجرين والمجاهدين الذين جابت تربتها بدنائهم الزكية الطاهرة .

وكما كان اليوم السابع والعشرون من رجب يوم ذكرى الاسراء التي هي بدصلة المسلمين بالمسجد الأقصى عفات صلاح الدين  
الأيوبي رحمه الله اعدا دخل الى القدس فاتحاً وخاضعاً الأرض المقدسة والمسجد الأقصى من الصليبيين في اليوم السابع والعشرين من  
شهر رجب ، فكان في هذا اليوم ايضاً ذكرى بقاء الأرض المقدسة اسلامية الى اليوم .

وعلى هذا فقد رأى المجمعون على الاحتفال بهذا اليوم أن من أجل المقاصد أن يكون للمسلمين من ذكرى الاسراء ما يذكرهم  
بواجبهم نحو المسجد الأقصى وما حوله من الأراضي المباركة المقدسة ( فلسطين ) في الظروف القاسية التي تحتازها اليوم والتي ان لم  
يعملوا جميعاً من أجلها كان ما يترتب على اهلهم من النتائج الزهية في أعناقهم الى يوم القيامة . وقد قرر أكثرهم — توثيقاً للصلة  
والذكرى — أن يسيروا يوم ٢٧ رجب يوم ( فلسطين ) المقدسة .

فالمكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العام يؤيد فكرة اخوانه بالاحتفال بهذا اليوم وبعلمها الى جميع المسلمين ويرجوهم جميعاً في سائر  
الافطار والاضواء أن يكون احتفالهم باليوم السابع والعشرين من شهر رجب في كل سنة احتفالاً لاثماً جامعاً للذكريات التي رآها  
اخوانهم ، داعياً لهم الى العمل في سبيل الاسلام والأراضي المقدسة .

« للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون . »

المكتب الدائم  
للمؤتمر الاسلامي العام

المسجد الأقصى المبارك في رجب سنة ١٣٥٢

## الخطاب الافتتاحي

للمؤتمر الإسلامي العام في المسجد الأقصى

الذي افتتحه فضيلة صاحب السعادة الحاج أمين الحسيني

مفتي فلسطين ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله ولي التوفيق نستعينه ونستبد به، بسم الله وبحوله وقوته نفتتح هذا المؤتمر الإسلامي العظيم في هذه الليلة المباركة التي أسرى فيها من المسجد الحرام إلى هذا المسجد الأقصى بحام الرسل والنبين صاحب الرسالة الباقية إلى يوم الدين، والدعوة العامة إلى العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لئريه من آياتنا أنه هو السميع البصير). أحمده تعالى أن جمع بالاسلام جامعنا، ووحيد بالايان كئنا والف ين قلوبنا فاصبحنا بنعمته اخوانا واصلنا واسلم على رسوله الامين الذي انزل عليه (انما المؤمنون اخوة) فضرب لنا المثال الاعلى في الاخوة الصادقة بقوله (مثل المؤمنين في تراجهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

اما بعد، فانني اتقدم الى اخواني السادة الاجلاء الذين تفضلوا بتلبية الدعوة الى هذا المؤتمر، بأجل ترحيب وأحسن ترحيب، واشكر لهم شكرًا جزيلًا ما حزنتم

الامم كما تداعى الاكلة الى فصعنا، فقال قائل: من قلة نحن يومئذ، قال صلى الله عليه وسلم بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، وسيزعن الله من صدور عدوكم الميابة منكم ويفتقن في قلوبكم الوهن، قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت.

ايها الاخوان!

ان حالة المسلمين كما نشعر بها جميعاً حالة ندعو الى الانتباه والحذر والى العمل بدأ واحدة على درء هذه الاخطار العجوة، المختلفة المناحي والوجوه التي تكثفت على هدم الاسلام وتفرق حيزته واضعاف شأنه، فان الاسلام ما دام قوياً في نفوس ذويه فلا سبيل لطامع فيهم، لان المسلم الصحيح الاسلام القوي الايمان الذي شعاره (الله أكبر) لا يخضع ولا يستخذي، ولا يهن ولا يضعف، (ولله العزة

ورسوله وللمؤمنين)

ومدغم ذلك في الدين الاسلامي وانه لا سبيل الى المسلمين ما لم يضعف شأن الدين في نفوسهم وما لم تهتم قواعد الايمان في عقائدهم، نشرت بين المسلمين ثقافة تطوي على اللحاد، والابتعاد عن هذا الدين وينمذمه العالية وبذلك من ناحية أخرى جهود عظيمة لاجراء المسلمين من دينهم المبين بواسطة المدارس والملاجيء والمعاهد المختلفة الاجنبية

فن واجب المسلمين ان يستبدلوا بهذه الثقافة التي تفسد عليهم دينهم ودينهم، الثقافة الاسلامية العالية وان يدعوا الى هذه الثقافة والى الاخوة الاسلامية دعوة عامة ويجعلوها الى العالم اجمع فذلك هو سبيل الخلاص والهداية (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

ايها الاخوان الكرام!



جميعاً حتى احببت اجسامهم وديارهم وبيوتهم وبيوتهم  
ارتضاه لنا، فحرب بيننا جميعاً وازال ما بيننا من فروق ووحد قلوبنا وأستتب قول  
لا اله الا الله محمد رسول الله

اجل ايها الاخوان الكرام: لقد كان في تلك الاغتناء الطويلة التي اخذت المسلمين  
منذ بضع مئات من السنين، فرصة مينة اهدت فزقت جسم هذه الامة كل مفرق،  
وما زالت المصائب تترى والبلايا تنبع بعضها بعضاً تنزل بالامم الاسلامية وبلادها  
امة فامة بعد بلد حتى عمت الرزايا وشمل البلاد واجبط المسلمون جميعاً من كل  
جانب (فاصاهم سبباً ما عملوا) (وما كن ربك لهلك التمرى بظلم واها  
مصلحون)

### ايها الاخوان

(ان الله لا يغير ما قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فما اصاب المسلمين من ضعة بعد  
رفعة وذلك بعد عزة، وضع بعد قوة، وقلة على كثرة انما هو لانحراف منهم عن  
سنن دينهم والقوم ولتأولهم بمبادئه، وتركهم لاوامره، وخروجهم عن قواعده،  
وهو الدين الذي كفل لهم السعادة في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة) (وعد الله الذين  
آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الدين من قبلهم  
وليمسكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبلائهم من بعد خوفهم انما يعبدونني  
لا بشر كون في شيئا).

لقد نسيانا الله فسينا هو نسيانا الله فانسانا انفسنا، وتركنا العمل بكتابه فغير كنا  
وساط علينا بدوننا من لا يخافه ولا يرجئنا (ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن  
الناس انفسهم يظلمون)

وكيف بذل المسلمون وفيهم كتابك بلى كل يوم وعظم  
عصيانا وخالفنا فعاقت عادلا وحكت فينا اليوم من ليس يرحم

### ايها الاخوان

جاء الاسلام بمبادئ عالية وسنن فويدة لاسعاد البشر كافة وما زال الاسلام  
يسعد تابعيه وينض بهم ويعلي شأنهم حتى اصبحت لهم في جبين الدهر غرة منجدة  
من الجذ والمؤدد وحتى حفظ لهم التاريخ بين طياته ما لا ينسى من جليل الاعمال  
ومد ترك المسلمون امر هذا الدين في قوسهم وعملوا عن تعاليم القوم العالاة

الاديان او مخصصة احل في هذا العالم، وانما القصد ان يعمل المسلمون لصالحهم يبدأ  
واحدة وصفاً واحداً. وان كلمة الاسلام والسلام مشتقتان من منبع واحد فالمسلمون  
لا يريدون الا الخير لانفسهم وجميع الامم والشعوب

وان امالا كبيرة تتعلق على نجاح هذا المؤتمر العظيم الذي نرجو ان يكون  
ان شاء الله اساساً يقوم على تحقيق غايات جليلة لنشر اساليب التعاون الاسلامي  
وتعميمه وتنبيه المسلمين الى المسؤولية الاجتماعية الملقاة عليهم بحكم الشريعة الاسلامية  
واذكار روح الاخوة الاسلامية الصادقة بينهم ووفاية الدين الاسلامي من  
العوارض التي اتنا به واعزاز مبادئه وصيانة عقائده من شوائب الالحاد والعمل على  
نشر الثقافة الاسلامية وغير ذلك من الامور الكثيرة التي يجب على المسلمين  
العمل لها بكل قوة واستمرار

فلنعلم على بركة الله مسندين منه لتوفيق والمعونة في النجاح القصد ولنجعل  
نصب عينتنا في هذا المؤتمر قوله تعالى «رائتموا بينكم معروف» وان لنا من  
اشبه العالم الاسلامي الممثل بالواقدين الكرام كل الآمال في النجاح العاقبة، والعمل  
بدأ واحدة، وبد الله مع الجماعة فانه ولنا وهو نعم المولى ونعم النصير.

### محاضرة جردلة القيس

عقدت محكمة الاستئناف في دمشق  
جلسة النظر في قضايا المبتاعين بدقائق  
الغراء، فقررت محكمة السيد ميمر الريس  
أحد المدعى عليهم غيابياً وتأجل النظر في  
الدعوى الى ١٤ كانون الاول الجاري  
لتلقي النيابة مطالعتها وتدقيق في أوراق  
الدعوى.

### ولي عهد الحبشة

في القدس

وصل الى بور سعيد امس (الاحد)

### شكر على تعزية

ان عبد الرحيم وسعيد وجميع آل  
الخطيب في الصلوات يتقدمون بظيم الشكر  
وجزيل الامتنان الى كل من واساهم في  
مصائبهم الاليم بقصد عبيد اسرتهم المرحوم

له  
فله  
بذ  
في  
مجل  
تقو  
فأو  
ترا

هنا



# اليوم المشهود في تاريخ فلسطين افتتاح المؤتمر الاسلامي العام في المسجد الاقصى بحضور وفود الاسلامي مئة التعارف الكبرى . فضاء العالم الاسلامي على منبر المسجد الاقصى

نجم . وختم كلامه بالبلغ على صلاة المسجد الاقصى والتفاسد الاسلامية  
فكان خطابه احسن وقع في النفوس .

ثم عقبه الدكتور عبد الحميد بك سيد رئيس جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة  
فارتجل خطبة حامية نوه فيها بجداسة المسجد الاقصى الذي هو ثاقل المساجد التي  
تشهد اليها الرجال وحث المسلمين على المحافظة عليه وكرم بما ضحى في سبيله السلون  
المع الحروب الصليبية من الضحايا الغالية . وقال اننا لا نريد ان نتعدي على احد  
ولكننا نحب ان تعامل بالعدل والانصاف وان لا نكون عبداً وقال ان الاسلام  
جعلنا امة فجب ان نعيش امة فليعتبر الذين يعينون بالنار وليعلموا ان السنة  
الاسلامية قد تسميت وانها صلتنا عن حقوقنا بكل ما لوئنت من قوة . وختم  
كلامه بأن طلب من المسلمين ان يقوا ويعدوا الله على الدفاع عما كتبهم الله  
بكل ما اوتوا من قوة يوقفوا واعلموا الله على ذلك .

ثم وقف حضرة صاحب البشارة السيد ضياء الدين الطاطماني فآثر كلمة بليغة  
موجزة بالهاتمة تركية ترجمها الاستاذ عزة دروزة استهلاً بقوله ان السادة العلماء الذين  
سبقوه ذكروا ما يجب ان يقال في مثل هذا المقام ولكنه يجب ان يزيد على ذلك  
بقوله ان تقدير الامة لرجال العلمين وسكرهم مما يشجع العلمين في كل امة ثم اطرى  
جود ساحة الفتى الاكبر والسادة الذين ساعدوه في العمل لعقد هذا المؤتمر . وقال  
انه في كلمة علم عبر عن آراء بنية اخوانه للتونين .

ثم وقف شاعر العظم السيد محمد اقبال والقى كلمة بليغة بالاوردية ضمنها  
قوله انكم عاهدتم الله الا ان تصابوا بالقسمة ولكن كل مسلم عندما يولد  
ويسمع كلمة لا اله الا الله ويقولها يكون قد قطع على نفسه هذا العهد .

ثم وقف الاستاذ النضال الحاج الحاج الاطفي فارجل خطبة كالمعروف وحاس  
دعا فيها الى الاتحاد وجمع الكلمة وحث المسلمين من السائس والمفلسوا لشارالي  
ما هي دعوة ساحة حقيقي فلسطين من القائمة والعمل العظم وضغط على تاريخ العرب  
والاسلام في الماضي متخذاً منه عبرة فطمع في عصره الحاضر عصر الاحتطاط والتل .  
ثم وقف العلامة الكبير الزعيم التونسي الاستاذ عبد العزيز العالبي فارجل خطبة  
كاستباية في البلاغة وادارة الرأي وقوة التأثير سنشرها في المدة القادمة .

ثم وقف الوطني الشهور الزعيم المصري العربي الاستاذ عبد الرحمن بك يومام  
فارجل خطبة حامية جافياً فلسطين باسم مصر . وعندما ذكر الاستاذ عزام في  
خطابه انه جعل فلسطين ثبات زعيم الامة المصرية وزيراً للمصري صاحب  
الدولة مصطفي كمال باشا وثباتاً لعضائه الكرام حدث مؤسف كثر  
صنو لهجة واحداث شفاً غير لائق في المسجد الاقصى وذلك ان سليمان القندي  
قوري صاحب جواز السفر والكنترول وقف وقطع الاستاذ عزام في خطابه .  
وحدث حرساً السلون من هذه الماخذة التي تشترطون على من

روضة التعارف لخدمة التعارف . وارتفع الشبه والظلمة والظلمة والظلمة  
الشبهه كان عند الذين توالفوا الى كلمة الروادون بالانوفو كهم من وجها  
مدن فلسطين وخطابها وشبابها وشيوخها ترونت فون كشافة المدارس  
الوطنية في فلسطين مصطفة على جانبها للمعلم الموسوي دار الايام الاسلامية  
تتروفا بلطانا الشجيرة . وكان القادون صمها نافة الحاضرات التي ريت  
اجل زريب ، ورفشت السجان وفتت القاطنين واعلنت ما انفا حافة  
المصحين جلس عليها مندوبو الصحف العربية مندوبو بعض الصحف  
الاوربية . وكان للتونين جالسين حول القادون على الوفود القائمة وبحيوانها  
وقد ظلت الوفود تتناول على القاعة منذ الثانية حتى الساعة الرابعة  
والنصف . ووقفت عند الحاضرين بالالوف . راحة الواجهة والنصف انتهت  
حقة انظار قوسا لثمنو ويزوجا لوفد الريف لاداء فريضة الغرب  
والاصح المؤتمر الاسلامي العظيم تقدم فوناة وفرة موسيقى دار الايام  
الاسلامية وكنت للامانة الكبرياء كما لاوا الكبرياء نامة تمكس اشعنا  
التوبة الوفاة على الصخرة الشرفة فيمكن مرور يكلمه ساه بأخذ الاشارة  
وقد نصبت على منخل المسجد الاقصى لوجا كارة الكبرياء كست عليها  
الآية الكريمة ( سبحان الذي اسرى بيده للسجد الحرام الى المسجد  
الاقصى ) .

وقد كونا في اعدادنا الثانية اجزاء قسم من وفود الاقطار الاسلامية . وقد  
وعل اسم آخر صرح اص وظهر اس من مصر وسوريا وبنو قوسا لوجا وجات  
اخرى وزرى من القائمة ان نذكرها على مع حفظ الاقاب الاله التي وضعا  
عليها من اعضاء الوفود مع العلم اننا نذكرها على ان نذكر عدوان وفوداً  
اخرى لا زال في الطريق وما نصل بعد

وفد العراق : حجة الاسلام السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء . الحاج  
نعال الاعظمي . حسن رضا بك . الاستاذ محمد بهجة الازري . ابراهيم بك الوائظ  
مليد بك القرعوني . الاستاذ محمد حبيب العبيدي حنني الوصل . السيد عبد الرسول  
وقد لهد : دواشم ك علي زاهد علي سراقا له حافظ عبد الرحمن السبيحي  
داودي علا رسول كبير . وفد مصر : حجة الاسلام السيد محمد شرفا عبدالرحمن  
بالمعز . خري باشا . سامي بك السراج السيد محمد القسي انتخا لاني عند الحميد  
بك سيد . الاستاذ محمد الهادي . عبد العزيز اندي الحلي . الشيخ محمد مكي .

## افتتاح المؤتمر الاسلامي المسجد الاقصى

وتداعت الجموع الى المسجد الاقصى حنيا على رحمة من ياله الى محرابه  
تفتنما وفود الاقطار الاسلامية وقد زين المنحى بالذخيرة بانواع النجوم  
والكبرياء . ووضعت منصة رفعة في وسط الاقصى لثلاثة قصة الاسراء  
ووقوف الخطباء عليها . ومدان على السلون لغرب ناب صاحب التفتيلة  
الشيخ حسن اندي ابو السعود قاضي اربابها ساحة الفتى الاكبر الحاج  
امين القندي الحنسي بثلاثة قصة الاسراء الترك كل القاري . الشهر الشيخ

سورة  
قوله  
الكنة  
←



الشيخ عبد الوهاب الحجازي، محمد حسن القندي، عبد القادر، محمود بنسليم، الحاج  
 شيبان أبو شيخان، إسماعيل أحمد رجب، الشيخ محمد عبد الطيب بن  
 وفد سورية ولبنان، الأمير سعيد الجزائري، حسن خلد باشا، شكري بك  
 التوتلي، رياض بك الصلح، عمر بك الداعوق، الشيخ مصطفى التلاوي، الأستاذ خير  
 الدين الزركلي، محمد بك التانوري، محمد علي بك يميم، محمد علي بك الهادي، مصطفى  
 بك عز الدين، حسن بك الحكيم، الشيخ عبد القادر الكيلاني، الشيخ موسى  
 الطويل، صلاح الدين عثمان يميم، الشيخ سيبان الظاهر، الشيخ احمد رضا، الأستاذ علي  
 ناصر الدين، عوني بك الكعكي، شفيق بك ساليان، وفد اليمن، السيد محمد بن حمزة  
 مندوب جلاء الأمام يحيى، وفد يوغوسلافيا، محمد بك سباهو، الحاج حسن  
 قطر خوجيج، عزيز صالح حنينج، وفد البوسنة والهرمك، الشيخ محمد يابج  
 الشيخ منيع سالم، الشيخ منيع حاجي، حافظ احمد، مرهمي زاده حاجي  
 مصطفى آغا، فوه بك زاده حاجي علي رضا بك  
 وفد شرق الأردن، إبراهيم بك هاشم، حسين باشا الطراونة، سليمان باشا  
 سودي، سالم باشا البداوي، ديفان باشا الحلبي، حامد باشا الشراوي، عادل  
 بك المصطفى، محمد صبحي بك أبو غنيم، طاهر بك الجفة، سعيد باشا التلي، عمر باشا  
 الحود، عدنان باشا الدارود، حمد باشا بن جازي، فارس بن جازي، ناجي  
 باشا الزعام، صالح باشا العوران  
 مندوبون آخرون عن انصار القرى

محمد القسري، يرثي في الذكر الحكيم، ومعهما شاذي بصوت، وهم في كل  
 المشيخ سائداً وحال النظر بأبطه بالياب، كبيرون بنون السومع، فأرأ  
 خبطة السيد محمد شير، صاحب اللز  
 وعد الانتهاء من صلاة الجمعة للشمسة، السير الأستاذ لهجة السيد محمد  
 وشير، فما صاحب عجة للثار، فأرغبل خبطة منكم، فيها على معجزة الاسراء  
 ومعجزة القرآن الكريم، وقال ان واجب كل ان حافظ على هذا السجد  
 الاقصى وان كل من نصر في ذلك يكون عذراً له، ثم اشار الى انتشار الامانة  
 والى ضرورة الدين البشر، وقال ان الدين معاً من الممكن في اعلام الكونية  
 والذاتية الا انهم بسبب ابتعادهم عن الدين، تجردوا عن حث على عند  
 الوثائق الاسلامية، فتشاوروا وتعاونوا وحده كدها الوثائق الاسلامي العام،  
 حجة الاسلام محمد لعين آل الصابونم للسجين  
 ثم حوّل صلاة اثناء ذفن الوثائق العام جواهر السجين، الأستاذ  
 لهجة السيد محمد الحسين آل كلف، كنيته الشبه الحظيفة، وبعد  
 الانتهاء من الصلاة اطلق قضية الأستاذ الظفر، ركنه تقدم لخطبة افتتاح  
 المؤتمر الاسلامي العام بحضور وفود الاقمار الاوان، ساحة رئيس المجلس  
 الاسلامي الاعلى سيرة خبطة الافتتاح.

**افتتاح المؤتمر وغضب مياه الوفود**

ثم اقبل السير ساحة الحاج القندي، اخي فلسطين ورئيس المجلس  
 الاسلامي الاعلى ورئيس اللجنة التحضيرية لعلمن افتتاح المؤتمر والتي خبطة  
 الافتتاح وقد نشرتها على الصفحة الثانية من بد.  
 ثم عه الأستاذ الكبير السيد محمد الحبيش، في خطبة بلغة  
 رائعة كما موانع وحكم استوعت الاسماع وثقفة استهلا بذكر الآونة  
 الكريمة، سجان الذي لسرى جبهه ليلان، الحرام الى المسجد الأقصى  
 التي باركنا حوله، وفسر معنى قوله تعالى بوليه، بأن البركة ليست في  
 وجود الاشجار والانهار وانما هي في مثل هذا الذي يضم علماء العالم  
 الاسلامي وشاعره، ثم ختم من ذلك الى العمل الخليلي التي قام به  
 ساحة الحاج القندي الحسيني من الدعوة المؤتمر العظيم، ثم منطلق  
 حالة الاسلام الحاضرة، وقال انها حالة مرض شاح الى الجلاء، حافظه وعلاج

العمور سليل القدي، في ذكر ساحة القندي، وبعض اليوم، المنطقه التي اشترا  
 الفرج والحاج والساحة القندي، كحثة فيها الجهور على مراعاة حرمة المسجد  
 ثم أشاف الأستاذ عزام خطابه حتى انتهى من  
 ثم خطب سمو الأمير سعيد الجزائري، والأستاذ مصطفى التلاوي، وشيخان  
 لسحقي بك مندوب مسلي لوزل، والسيد عبد القادر، مذكر مندوب مسلي الماوي  
 وكنسوا على قائمة اجماع السجين، وعارفيهم وتوحد كهم، وعند امثال هذه  
 الوثائق وشرحوا حالة الاسلام في الماضي والحاضر، ثم اتى فضيلة الأستاذ محمد  
 بيعة الاثري فضيلة وثقة مستشيرة في العقد القديم، كما انما سجد ان نشر  
 جميع ما قيل في هذه الحقبة من الخطب في اعادة الترقية، وكانت الخطب جميعها  
 تقابل بالتكبير والتبجيل والاحسان العظيم.  
 ثم اطلق انباء الاحتفال وخرج القفطن بموكب خطب الى ساحة طرم الشريف  
 ثم قرأوا دلائل الوثائق ان يكون حذفة التوقيع والخطب وكهم منسج مسج

**دولة النحاس باشا يؤيد المؤتمر الاسلامي**

تلقى ساحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الحاج ابن القندي الحسيني برفقة  
 من حضرة صاحب المروة زعيم مصر الخليل مصطفى النحاس باشا، في يومه في المؤتمر  
 الاسلامي العام ونسنى له النجاح والتوفيق.

**دولة السيد الضباطي**  
 في عمان  
 قال مرسلان من عمان  
 قدم عمان صاحب البوابة ضياء الدين  
 الطباطبائي الصدر الاعظم لهو قايير  
 سابقاً والقادم حضور المؤتمر الاسلامي  
 بصحة حسن خلد باشا وتدخل صيف  
 شرق الأردن العزيز في قصر وعدنان  
 حيث استقبله سمو الامير وقدموا له طعام  
 الكناء والسما على مائدة سموه وغادر  
 عمان الى عابدة لزيارة اثارها التاريخية.  
 دخول شرق الأردن في عصبة الامم  
 قابل الأستاذ طابوس القندي نصر  
 احد صاحبي جريدة التقدم سمو الامير  
 عدنان وسأه بعض اسئلة تتعلق بتعديل  
 المادة الأردنية ودخول شرق الأردن في  
 عصبة الامم، فاجاب بالقضية المسموعة بما امكنه  
 اثني ساعة السعي الخبيث لتحويل  
 شرق الأردن في عصبة الامم كحكومة  
 مستقلة وسيم ذلك بما قرب، اما تعديل  
 مواد المادة فلم يكن الوقت يدرج لتحويل  
 في المفاوضات.

صاحب البوابة السيد ضياء الدين الطباطبائي (ابن) عياض لسحقي بك  
 (ابن لوزل) الشيخ ابراهيم القندي، فيشر (الجزائر) السيد بالمرير العالبي  
 (نوس) محمد علي القندي الظاهر (مندوب السجين والعرب في كلبلا اوغامة  
 ونواحي عدن والشيخ شبان والنواحي) الأستاذ محمد علي الحوماني (مندوب عن  
 خمس جهات عربية وسلامية في امير كاتسالية والمجوية)، موسى بك جلاله  
 (كثتر) عبد القادر القندي مذكر (الجزيرة)، رؤوف باشا (سبلان) محمد  
 سعيد دروش (الباب).  
 لما مندوب فلسطين فندكرم في العدد القادم.

**حفلة التعارف الكبرى**

وفي الساعة الثانية بعد ظهر الأحد أخذت الوفود تغفل من كرجوب الى كبا

# العربية

Al-Jar  
JERUS

عنوان المطبوعات : جريدة الجامعة العربية

## الاشتراكات

في القدس : جنيه وربع  
في فلنطين وشرق الاردن : جنيه ونصف  
في الحارج : جيهان انكليزيان او ما يعادل هذه القيمة

## الوصولات

لاشتراك الاشتراكات طبرية ونخوة وبقعا ليراس صاحب الجريدة

(الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٣١)

## خطاب العلامة الأستاذ الكبير الثعالبي في عهد افتتاح المؤتمر الاسلامي العام

في المسجد الأقصى ليلة ٢٧ رجب ١٣٥٠

متجاورة مأسكة ، لا يفصلهم عن بعضهم  
فأصل ، من الصين الى المحيط الاطلسي ،  
ولا يحول دون تفاهمهم حائل ، حتى  
اللغة ، فقد اصطلموا بسائق من الدين  
على جعل العربية لغة التفاهم والتخاطب  
لا فرق بين صيني وتركتاني وهندي  
وفارسي وجاوي وأفغاني وعربي وبربري  
ويوسني ، بدليل ما نشاهد في هذا  
المؤتمر فقد اجتمعت في امم الشرق الواقعة  
بين المحيطين الباسفيك والاطلسي وكلمهم  
يتفاهمون ويتباحثون بهذه اللغة الشريفة  
كأنهم من سلائل القحطانيين ، وهي اكبر  
قوة لنا في العالم نستطيع ان ناعب بها اكبر  
دور في مقدرات البشرية ومع ذلك فليس  
لنا من شأن ، ايس في مجاري الامور  
العالمية العامة نحسب بل في نفس بلادنا  
ومصالحنا ، فنحن اقوام اخترنا لانفسنا  
ان نكون غير رشداً مولى علينا نلتمس  
الرحمة والعدل والاحسان من مرهقينا ،  
وهي أحط دركة في الحياة يضل اليها القوم

بعد حمد الله والصلاة والسلام على  
رسول الله سيدنا محمد وآله وصحبه ومن  
والاه  
اتقدم اليكم سادتي في خطاب هذه  
الليلة بالبحث عن المؤتمر والاسباب الباعثة  
على عقده ونتائج  
حقاً سادتي ان اجتمعنا المبارك في  
هذه الليلة المباركة هو من ابداع وأخل  
الاجتماعات والبيالي التاريخية التي عرفها  
المسلمون منذ الصدر الاول من تاريخ  
الاسلام . ومن المدهش الغريب ان  
المسلمين ، ودينهم دين الاتحاد والاخوة  
والتعاون وإحكام الصلات الاجتماعية بين  
معتقيه ، افراداً وجموعاً لم يقدم لهم فيما  
سلف ان يعقدوا اجتماعاً يلون به شعنتهم  
ويجمعون فيه اشتاتهم كآتم لهم في هذه الليلة ،  
ليلة المعراج وافتتاح المؤتمر الاسلامي  
الشعبي الاول .  
ظهر الاسلام في الحجاز فلم يعض  
عليه قرن حتى طوى في برديه الشرق  
والغرب ووجد ان العالم كله

## تمر الوطني

### وانتهاء جلساته

زيدة اليوم

الكتلة الوطنية مساء ٥ كانون  
اجتماعاً في منزل الاستاذ  
دام حتى الساعة التاسعة  
وعام آخر اجتماعات المؤتمر  
ست المقررات التي اتخذت  
ت عليها النظرة الاخيرة  
في كانون الاول غادر دمشق  
ابراهيم هنانو والدكتور  
عالي ، والى حصص الاستاذ  
في المؤتمر فستداع بيان  
بماشم الاتاسي في الوقت  
اسباب اصدار هذا البيان  
ر واحد من الذين  
بات المؤتمر عن ارتياحهم  
رت باجماع الاراء  
المجلس  
ي في دمشق  
دسمبر - عند المجلس  
الاولى برئاسة مسه



رت باجماع الاراء  
مجلس  
لاستشاري في دمشق

بروت في ٧ ديسمبر - عند المجلس  
شاري جلسته الاولى برئاسة مسيو  
المندوب السامي فقرر بده معركة  
تابت في الحال وحدث يوم ٢٠ ديسمبر  
مؤمرا موعدا للانتخابات التانيوية ويوم  
موعدا للانتخابات التايبة وإن  
عدد النواب ٥٢ للمسلمين و١٤  
ت و٥ القبايل البدوية . وسيوالي  
اجتماعاته باستمرار .

شيوعية في لبنان

لا تزال حركة الشيوعية في لبنان  
تلقاها . ولقد ظهر الشيوعيون  
نشاطا كبيرا في الجهات الشمالية  
في صفوفهم بعض الاشخاص  
ويتخوف العقلاء في لبنان من  
حركة تخوفا شديدا .

نبذة املاك الكنيسة

في رومانيا  
٧ ديسمبر - قيد الانباء  
ان بخارستان الحكومة الرومانية  
المجلس النواب مشروع قانون  
واقية على املاك الكنيسة في  
نكلها ووضع عقوبات عظيمة على  
مباين الذين يسعون الى التملص  
(خصوصي للبلاغ)

وبمجموعون فيه اشتاتهم كاتم لهم في هذه الليلة،  
لية المعراج وافتتاح المؤتمر الاسلامي  
الشعبي الاول .

ظهر الاسلام في الحجاز فلم يعض  
عليه قرن حتى طوى في برديه الشرق  
والغرب ووجد أمم العالم القديم ، ونظم  
منه لوحدة دينية سياسية من أمم كانت  
متنافرة متشاكسة في العنصريات واللغات  
والاديان والسياسة، فكانت قوة نشرت  
في العالم الهدى والنور والسلام والتمدن .  
غير ان هذه القوة أو الزابطة لم تليث  
ويا للاسف غير قرن ونصف أو قرنين ،  
ثم عراها الذبول بسبب الانقسام والتفرق  
الذين انصدعت بها الدولة العباسية  
وتسبب عن ذلك الانحطاط العام في كل  
مظهر من مظاهر الاسلام الاجماعية  
والدينية والسياسية ، ثم عقب ذلك وقوف  
المدنية الاسلامية وقوفا عاقبا عن التسو  
وجعل المدنيات الاخرى المنقرعة عنها  
تظني عليها وتنافسها وتحاول التغلب عليها .  
وكان من اثر ذلك ما نشاهده اليوم من  
ضعف التماسك في الاقوام الاسلامية  
ونلاشي دوطم وذهاب برمجهم واستسلامهم  
لسلطان المغيرين عليهم بحيث لا توجد  
ممالك في أية قارة من القارات الخس لها  
تاريخها . ولها مدنيها ولها نظامها نبيكا  
للتطامعين مثل الممالك الاسلامية .

والذي يقض المضاجع ويندب النفوس  
حسرات من هذه الحالة ان بلاد المسلمين  
موصولة ببعضها غير منفصلة ، وشعوبهم

من سان ، ليس في مجاري الامور  
العالمية العامة تحسب بل في نفس بلادنا  
ومصلحنا ، فنحن اقوام اخترنا لانفسنا  
ان نكون غير رشدها مولى علينا نلتمس  
الرحمة والعدل والاحسان من مرهتنا ،  
وهي أحط دركة في الحياة يصل اليها القوم  
الواهن الضعيف .

لم يكن ما اصابتنا من الزايات والنكبات  
ناشئا عن ضعفنا أو فقر بلادنا أو فساد  
اجواننا أو انقطاع ممالكنا عن  
طرق المواصلة العالمية أو لعدم  
قابلية في نفسنا . كلا وهذه  
اقطارنا خصبة التربة معتدلة الجو وافرة  
الياء كثيرة المعادن مكتنزة بأسباب  
الارتزاق قابلة للازراعة وتربية الحيوان  
وانشاء المصانع بكثرة ما فيها من الوقود ،  
حراج وزيت وفحم حجري ، تحيط  
بها البحار من سائر الجهات ، وهي من شأنها  
ان تجعل منها أتما ملاحية بالطبع سائدة  
على العالم وفي سكانها من اعتدال المزاج  
وحدة الذهن وسرعة الخاطر وقوة الذكاء  
ما يحولهم التفوق في العلم والصناعة  
والسياسة وسائر مواد الحضارة ومنومات  
التمدن . ومن ينكر ان اسلافنا في الشرق  
هم الذين ملكوا قياد العالم في ازمنة مختلفة  
مدينة ، وهم الذين انشأوا الاديان ونشروا  
المدنيات وقربوا المبعديات واحكوا نظام  
المجتمعات . وهم الذين اوجدوا المثل العليا  
لأسمى مبادي الفضائل والسعادة .

نحن ورثة تلك الأمم وحملتها شمال  
البقية على الصفحة الرابعة

لجنة القومية العربية المحلية

الهيئة العربية العليا  
قصر الاتصالات  
الزوارك ٢٠٩/٢  
٤٨٧٧٤

الرقم ١٥٠  
التاريخ ٢١/١١/١٩٦٧

سج  
الطائف ٢٧

سما لطفكم في استيفاء العيادات العيادات الخدمية

الموضوع: معاذك جامعة الرياض بمرحلة ثانية مع رتبة منسك اليهود

تستأن اللجنة القومية العربية من ان تقدمكم عن تعاقبها في الذرة بمرحلة مختصا والتميزات بمرجع ١٧٠٠٠

١- حيث ان كونه المثلثه من كليات :  
في ايامنا هذه القومية العربية بعدة فروعها انما تتركز في حوضها العربي وبقية فروعها العربية  
بما لها من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
التي هي من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه

٢- في ايامنا هذه القومية العربية بعدة فروعها انما تتركز في حوضها العربي وبقية فروعها العربية  
بما لها من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
التي هي من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه

٣- في ايامنا هذه القومية العربية بعدة فروعها انما تتركز في حوضها العربي وبقية فروعها العربية  
بما لها من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
التي هي من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه

٤- في ايامنا هذه القومية العربية بعدة فروعها انما تتركز في حوضها العربي وبقية فروعها العربية  
بما لها من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
التي هي من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه

٥- في ايامنا هذه القومية العربية بعدة فروعها انما تتركز في حوضها العربي وبقية فروعها العربية  
بما لها من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
التي هي من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه  
من اهمية في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه من حيث انها تتركز في اوقاتنا هذه

رئيس اللجنة القومية العربية المحلية

